

# عراقنا

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة - تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - العدد ١٣ - شعبان ١٤٣٤ هـ، تموز ٢٠١٣ م

● العراقيون..

من أين وإلى أين؟

● التلازم..

رقم آخر في معادلة التربية

● الابتسامة صدقة..

.. فلماذا

جامعة كركوك...

عراق مصغر في أكاديمية



## هذا هو العراق..

بسبب حالة الانكسار التي تعود عليها العراقيون بسبب فترات الاحتلال التي عاشوها مرغمين، أو بسبب تسلط الحكام الظلمة الذين لم يكن همهم إلا مصالحهم الشخصية، متناسين بناء الإنسان العراقي، تاركيه يزرع تحت الجهل والتجهيل، فإن أغلب العراقيين كثيراً ما تقبلوا الإساءة الى أنفسهم عبر الإساءة الى وطنهم وتاريخهم، وعلى هذا الأساس فإنهم تعودوا سماع المقولات التراثية المسيئة لهم، وهي مقولات نسبت كذباً الى أئمة الهدى عليهم السلام، منها مقولة الحجاج الشهيرة (يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق، إن الشيطان استبطنكم...) (١) وغيرها من المقولات الحديثة والتي من أشهرها مقولة الباحث (علي الوردي) التي تصف شخصية العراقيين بـ(البداءة والتعصب)، وهذا خلاف الوجدان، فالعراق أرض الخصب، وإنسانه صانع أولى وأعظم الحضارات، فعن أي بداءة يتحدث الأستاذ الوردي؟! وعن أي تعصب يتحدث وما زال العراقي رمز السهولة والتسامح، ولولا تسامحه لما استغل طبيته الأعراب والمناقون...

وغير ذلك من التشويهات الظالمة التي لا ترى من تراث العراق غير العنف والدم الذي صنعه غيرهم... بهذا يتم تناسي الجوانب المضيئة من شخصيتنا وتراثنا وأمجادنا، وتلك المقولات الإيجابية التي تمدح العراق وتشيد بخصال أهله، كأقوال المعصومين عليهم السلام، التي استعرضناها في أعداد سابقة، وهذه المقولة المنسوبة لأحد حكماء العرب يصف فيها العراق وأهله موجها خطابه لعمر بن الخطاب: ((أما العراق فمنارة الشرق، وسرة الأرض وقلبها، إليه تحادرت المياه، وبه اتصلت النضارة، وعنده وقف حد الاعتدال، فصفت أمزجة أهله، ولطفت أذهانهم، واحتدت خواطرهم، واتصلت مسراتهم، فظهر منهم الدهاء، وقويت عقولهم، وثبتت بصائرهم، وقلب الأرض العراق، وهو المجتبي من قديم الزمان، وهو مفتاح الشرق، ومسلك النور، ومسرح العين، ومدنه المدائن وما والاها، ولأهله أعدل الألوان، وأنقى الروائح، وأفضل الأمزجة، وأطوع القرائح، وفيهم جوامع الفضائل، وفوائد المبرات، وفضائله كثيرة لصفاء جوهره، وطيب نسيمه، واعتدال تربته، وإغداق الماء عليه، ورفاهية العيش به)) (٢).

(١) (انظر شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٥).

(٢) (مروج الذهب للمسعودي/ ج ١/ ص ٦٢).

## ولادة المرأة من ولادة الرسالة الإسلامية

من يستقرئ آيات القرآن الكريم، وسجلات التاريخ، في فترة ما قبل بعثة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، تتجسد أمامه الصورة المأساوية التي عايشها الإنسان بشكل عام والمرأة بشكل خاص...

## كيف تتعامل مع الغضب

لأن الغضب في حقيقته لا يساعدك، بل يبدد طاقتك ويضعفها، ويضر بصحتك وعلاقاتك، ويفوت عليك الفرصة...

## عصمة الأئمة الاثني عشر

سنرى كيف نثبت عصمة الأئمة الإثني عشر من القرآن الكريم؟

14



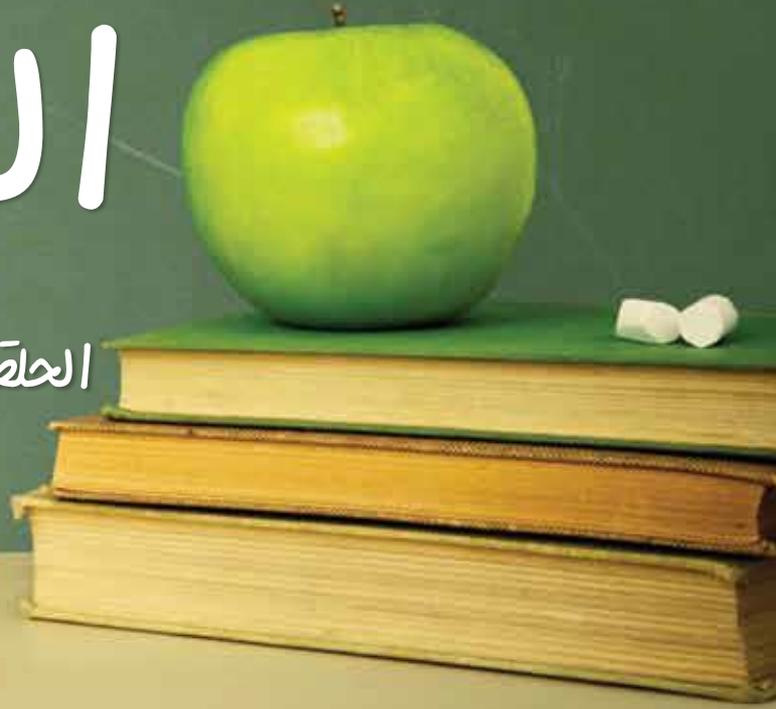
24



36

# الشباب وم

## العقده الثانيه



الأصل اللغوي لـ «صعّر» سيتضح أنّ مثل هذه الصفات مرض نفسي وأخلاقي، ونوع من الانحراف في التشخيص والتفكير، وإلا فإنّ الإنسان السالم من الناحية الروحية والنفسية لا يبتلى مطلقاً بمثل هذه الطنون والتخيّلات. ولا يخفى أنّ مراد لقمان لم يكن مسألة الإعراض عن الناس، أو المشي بغرور وحسب، بل المراد محاربة كلّ مظاهر التكبر والغرور، ولما كانت هذه الصفات تظهر في طبيعة الحركات العادية اليومية، فإنّه وضع إصبعه على مثل هذه المظاهر الخاصّة. وقال أيضاً: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخَرَّقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ (الإسراء/ ٢٧).

وقد ضرب الله لنا مثلاً آخرًا في القرآن الكريم في العجب والغرور حيث قال: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا

صوّرها القرآن

الكريم بقوله:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ \* أَنَّى رَأَى

اسْتَفْتَى﴾ (العلق/ ٦-٧).

وحذّر من تلك الظاهرة في إيراد لوصية لقمان لابنه: ﴿وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان/ ١٨).

فإنّ لقمان الحكيم يشير هنا إلى صفتين مذمومتين جدًّا وأساس توهين وقطع الروابط الاجتماعية الصميّة: إحداهما التكبر وعدم الاهتمام بالآخرين، والأخرى الغرور والعجب بالنفس، وهما مشتركتان من جهة دفع الإنسان إلى عالم من التوهّم والخيال ونظرة التفوّق على الآخرين، وإسقاطه في هذه الهاوية، وبالتالي تقطعان علاقته بالآخرين وتعزلانه عنهم، خاصّة وأنّه بملاحظة

تطرفنا

في العدد السابق الى

مشكلة من مشاكل الشباب ألا وهي مشكلة ترك الدراسة وما يبني على هذه المشكلة من مشاكل أحر، ونحن الآن بصدد مشكلة أخرى ألا وهي.

### مشكلة الغرور والإعجاب بالنفس:

إنّ الغرور والإعجاب بالنفس حالة مرّضية تعتري الإنسان بسبب الشعور بالتفوق على الآخرين، والاعتداد بما عنده من قوة أو جمال أو مال أو سلطة أو موقع اجتماعي أو مستوى علمي.

وتلك الظاهرة المرّضية هي من أخطر ما يصيب الإنسان، ويقوده إلى المهالك، ويورّطه في مواقف قد تنتهي به إلى مأساة مفعجة

# شكّل الغرور

وَصَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلِيْتُمْ مُدَبِّرِينَ ﴿٢٥﴾ (التوبة/٢٥).

فالمسلمون أخذهم الغرور يوم حنين وأُعجبوا بكثرتهم فتصوّروا أنهم ينتصرون بكثرتهم وأن النصر من صفتهم فهم استعظموا كثرتهم وتصوّروا أنها تكون السبب الوحيد في نصرهم فلم ينسبوا النصر إلى الله تعالى ولم يأخذوا العبرة من النصر في المواطن الكثيرة السابقة التي كان النصر من صنع الله تعالى وكانوا هم السبب الظاهري لإحراز النصر.

وتعتبر مرحلة الشباب لاسيما مرحلة المراهقة من أكثر مراحل حياة الإنسان شعوراً بالغرور، والإعجاب بالنفس، وربما الاستهانة بالآخرين، أو بالمخاطر والدخول في المغامرات. وكم كان لهذا الشعور المرضي من أثر سيء على سلوك الشباب بما يجلبه عليهم من مأس، فمثلاً كم يكون للغرور عند الفتى أو الفتاة من آثار

سلبية في التعامل مع عملية اختيار الزوج، أو الزوجة أو التعامل من قبل أحدهما مع الآخر، أو مع أسرته؟ فالشباب المعجب بنفسه لا يرى زوجة ملائمة له إلا نادراً. وكم شابة بقيت عانساً لم تتزوج بسبب الغرور حتى فقدت شبابها. وربما تتحول الحياة الأسرية إلى جحيم وربما تنتهي بالفراق بسبب غرور أحد الزوجين أو كلاهما. ونجد بعض الشباب المغرور بقوته الجسدية يتعامل بتحدٍ واستهتار مع الآخرين. وكم انتهى الغرور إلى السجن، والنبد الاجتماعي، بل كم هي حوادث السير التي يذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الشباب كل عام، وإنما تحدث بسبب الطيش والمجازفات. ومن الجدير ذكره أن الإحصاءات تفيد: أن عدد من تقضي عليه حوادث السير يزيد على عدد من يقضي عليه مرض الإيدز أو السل وأمراض أحر، وأن

(٥٢) مليار دولار تفقدها دول العالم الثالث بسبب حوادث السير، وهي تساوي مجموع المساعدات المقدمة إليها من الدول الغنية. بل قد يستولي الغرور على بعض الشباب فيخجل من الانتساب إلى أسرته أو مدينته أو قريته عندما يتوهم أن ذلك لا يلائم موقعه المغرور به، بل وربما يتعالى على والديه عندما يرى نفسه أصبح بوضع اجتماعي غير الوضع الذي ينتسب إليه ويعيش فيه والداه. وربما يكون الشعور بالتفوق العلمي لدى بعض الشباب حالة من الاستخفاف بفكر الآخرين وأرائهم. ولقد قاد الغرور العلمي قطاعات كبيرة إلى الاستخفاف بالإيمان بالله سبحانه، وبما جاء به النبيون ﷺ، ولهذا لا بد من التثقيف المركز لجيل الشباب ثقافة أخلاقية تحببهم مخاطر الغرور والإعجاب بالنفس.

# عتاب إلهي بليغ

وثمرتها، هي عبارة عن محاسبة ومراقبة النفس.. فمن دون الاهتمام البليغ بمحاسبة النفس ومراقبتها، كأن هذه التقوى لا تتم.. فكيف للإنسان أن يتقي غضب الله عزوجل وهو لا ينظر إليه، ولا يهتم بمراقبته لعبده؟.. فيعصيه العبد، وقد جعله أهون الناظرين إليه.. وعليه، فصحيح أن التقوى هي تكليف الجميع، ولكن هذه التقوى لا تتكامل ولا تعطي ثمارها المرجوة، يقول الإمام الكاظم عليه السلام كما في الرواية: (ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم).. والتعبير فيه شعار لطرد عن دائرة المعصوم، ومن مع المعصوم من الأولياء والمؤمنين.

ثم تقول الآية: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (الحشر/١٩)، إن نسيان الله عزوجل قد يجتمع مع الطاعة.. يقال: بأن نسيان الشيء، هو عبارة عن ذهاب صورة الشيء من الذهن.. أي إذا غابت صورة الشيء عن بالك، فإن ذلك الشيء منسى، وأنت ناسي لذلك الأمر.. ولهذا فإن الإنسان قد يعمل في شركة لسنوات طويلة، أو في دائرة، وغير ذلك، ويؤدي واجبه اليومي.. وينسى صاحب العمل وينسى الوزير والأمير.. فهو يعمل بشكل تلقائي، ولكن لا يذكر الأمر.. وهكذا فإن البعض قد يطيع رب العالمين، ويتعود على الصلاة.. فيبعض الروايات تقول -ما مضمونه-: (لو ترك الصلاة لاستوحش من ذلك).. فهو وجود تلقائي يعبد الله عزوجل، ولكنه لا يعيش حالة الذكر الدائم ولا المتقطع.. فإذا، إن نسيان الله عزوجل يكون تارة بعدم الاعتراف به والتحدي؛ وهو الكفر.. وتارة يكون في مقام العمل، ومن منّا يذكر هذه الصورة العظمية في الوجود؟.. هذا الوجود الحقيقي الذي لا يساويه وجود.. فكل وجود رشحة من رشحات فيضه.. من منّا يذكر الله عزوجل؟..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.. (الحشر/١٨) إن هذه الآيات من سورة الحشر، يُقال بأنها من أبلغ الآيات المشيرة إلى مسألة مراقبة النفس.. وينبغي أن نخرج بدرس عملي، وقرار صارم من هذه الآية، في كيفية التعامل مع النفس.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾.. إن القرآن الكريم مليء بالأمر بالتقوى، وليست التقوى إلا الكف عما لا يرضي الله عزوجل: عملاً بالواجب، وانتهاءً عن المحرم.

﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾.. يا لها من روعة!.. إن الأمر بالتقوى خطاب للمسلمين وللمؤمنين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾.. ولكن عندما يصل الأمر إلى المحاسبة، فإننا نلاحظ تغيير في لحن الآية: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾.. ففي صدر الآية هناك خطاب وهو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾، ولكن ﴿وَلْتَنْظُرْ﴾.. فإنه كلام مع الغائب، وليس هناك مواجهة في الخطاب.. يقول البعض -ونعم ما يقول!..- بأن هذه الآية لا تخلوا من عتاب، ومن تفرغ مبطن.. وكان الله عزوجل يريد أن يقول: أخطاب من؟!.. فالأمر بالتقوى يمكن أن أخطب به المؤمنين، لكن مراقبة النفس أمر صعب، فهو أمر لا يلتفت إليه الخلق.. ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ﴾ فيه تكبير، وكأن هذه النفوس التي تنظر إلى ما قدمت لغد، نفوس في غاية القلة وفي غاية الندرة.. وبالتالي، فكأن الله عزوجل لا يجد من يخاطبهم في الأمر بمحاسبة النفس.. ويا له من تفرغ، ومن تعظيم لأمر محاسبة النفس!.. ولهذا فإن الله عزوجل، يبدو من خلال هذه الآية، أنه يشير إشارة خفية إلى أن الممتثلين لهذا الأمر الإلهي قليلون جداً. ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾.. مرة أخرى الأمر بالتقوى.. وكأن لب التقوى

لفسق جليّ. ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.. (الحشر/٢١) إن هذه الآية فيها أيضاً عتابات مبطنّة.. إنها تقول: يا بني آدم.. لقد أنزلنا عليك القرآن، وكلفناك بالقرآن الكريم، وأمرناك بتلاوته، وجعلناك أهلاً لتحمل معانيه.. فالوجود البشري بعقله وقلبه، يستوعب القرآن إجمالاً، أنزلنا عليك القرآن.. فقد أنزله على النبي كمتلق وكمرسل، وأنزله على قلب كل تال للقرآن الكريم.. ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.. ونحن ماذا نعمل أمام القرآن الكريم، إننا لا نعيش أدنى درجات الخشوع، الذي يخشعه الجبل لو أنزل الله القرآن عليه.. ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر/٢١).

وهذه الآيات من الآيات البليغة في القرآن، آيات ربوبية وملكية: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ خَالِقُ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.. (الحشر/٢٣-٢٤) فحسب الظاهر أن هذه أسماء الله الحسنی.. ولكن هناك ترابط بليغ مع آيات المراقبة، فقد بدأت الآية بذكر الله عز وجل، وهو أن لا ننسى الله عز وجل، ﴿وَلْتَنْتَظِرْ نَفْسُ مَا قَدَمَتْ لِغَدٍ﴾.. لماذا؟.. لأنك ستلاقي هكذا رب، فعندما يدعوك القرآن لعدم نسيان الرب، الرب الذي له هذه الصفات الحسنی.. فإذن، إن القضية منطقية جداً.. أي بما أني ما دمت ارجع لهذا رب: مهيمن، ومصور، وقدير، وجبار.. فهو أهل لأن يُراقب، وأهل لأن يُذكر.. فكان ختام هذه الآيات تشجيع للعبد على أن يلتزم بالمراقبة الدقيقة المستوعبة لكل أن من الحياة.

والقرآن الكريم يهدد ويقول: لا بأس لا تذكروني، أنا أيضاً لا أذكركم.. وأمحوكم عن ديواني، ﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾.. أي أنت لا وزن لك عندي، ولا وجود.. إن الله عز وجل يعامل بني آدم على أنه شيء في الوجود، لا على أنه عبد له صلة بالله عز وجل.. فينظر إليه على أنه قطعة من الأرض، كالجبل الأشم الذي لا عقل له.. وهكذا يتحول الإنسان إلى موجود، لا شعور ولا روح له في الوجود.. وإذا نسي الله عبداً أنساه نفسه.. أي أن نسيان الله عز وجل، سوف يدعوه إلى نسيان نفسه بترك المراقبة.. فالإنسان الذي لا يراقب نفسه، قد نسي نفسه.. ولهذا فإن الإنسان المصلي الذي يصلي بقلب غافل، فهو إنسان نسي نفسه.. ويوم القيامة قد يصبح هناك جدال، وهذا الجدال قد يكون بين النفس والجوارح.. فكما أن الجوارح يوم القيامة تتحدى بني آدم، وتشهد عليه.. ﴿وَقَالُوا لَجُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾.. (فصلت/٢١)، فيحتمل وجود جدال آخر ومنازعة أخرى، تقول الجوارح: يا نفس!.. أنا كجوارح، وأنا كلحم وعظم ودم، ركعت وسجدت لله عز وجل.. وأنت يا نفسي ما بالك كنت من الغافلين!.. فأنا كلحم وعظم لا شعور له ولا عقل له، خضعت بين يدي الله، وكنت ساهياً تذهب يميناً وشمالاً.. وقد تفكر بالحرام وأنت قائماً بالصلاة.. ما هذا الغبن الفاحش!.. فكما أن الجلود تشهد على الإنسان يوم القيامة، فمن الممكن أن تقوم بهذا العتاب البليغ أيضاً.

﴿أَوَلَيْكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.. إن هذه الآية لا تقول: أولئك هم الخاسرون. فالذي نسي الله عز وجل إنسان غافل، فقد نسي الله عز وجل كباقي أهل الأرض.. ولكن القرآن الكريم يقول: ﴿أَوَلَيْكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.. فنسيان الله عز وجل: إما هو فسق خفي، أو مقدمة

# انحراف الشباب الأسباب والعلاج

الحلقة الثالثة

عليها وتطبيقها يوجب الحصول على الأبناء الصالحين وإليك بعضها: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>(٤)</sup>.

ومما ينسب لأمر المؤمنين عليهم السلام:

حَرَضَ بَنِيكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصُّغُرِ

كَمَا تَقَرَّرَ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ

وَأَمَّا مِثْلُ الْآدَابِ تَجْمَعُهَا

فِي عِنْفَانِ الصُّبَا كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ

هِيَ الْكَنْوُزُ الَّتِي تَمُوذُ خَائِرُهَا

وَلَا يَخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الْغَيْرِ

إِنَّ الْأَدِيبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ

يَهْوِي إِلَى قُرْشِ الدِّيْبَاجِ وَالسُّرْرِ

النَّاسُ اثْنَانِ ذُو عِلْمٍ وَمُسْتَمِعٌ

وَإِعْوَابٌ وَسَائِرُهُمْ كَاللِّغْوِ وَالْعَكْرِ<sup>(٥)</sup>

وعن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: ((وَأَمَّا

حَقٌّ وَلَدِكَ فَتَعْلَمُ أَنَّ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ

فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بَخِيرُهُ وَشَرُّهُ وَأَنْتَ مَسْئُولٌ

عَمَّا وَلِيْتَهُ مِنْ حَسَنِ الْأَدَبِ وَالِدَلَالَةِ عَلَى

(٤) سورة التحريم/ الآية ٦.

(٥) ديوان الإمام علي عليه السلام / ٤٨.

للشباب فهي:

١. معرفة طبيعة الشاب والفتاة، حتى نعرف كيف نتعامل معهما<sup>(١)</sup>.

٢. الابتعاد في التعامل مع الشباب عن طريقة الإرغام والعنف لأنها طريقة

خاطئة، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي

الدِّينِ﴾<sup>(٢)</sup>. بل ينبغي أن يكون تعاملنا

معهم بطريقة الإقناع، فقد ورد عن أمير

المؤمنين عليه السلام: ((من أبرم سئماً))<sup>(٣)</sup>.

٣. لكل شاب وفتاة احتياجاته المادية،

كاللبس، والمأكل وأمور كمالية أخرى،

واحتياجات معنوية، كالحب والعطف

والاطلاع على أفكاره والاهتمام به.

والتقصير في هذين الجانبين، يؤدي في

كثير من الأحيان إلى الانحراف، وأفضل

طريق لإصلاح الشباب والاهتمام

بهم هو عن طريق القران الكريم

وروايات المعصومين عليهم السلام فإن الاطلاع

(١) لأجل التوسع بهذا الموضوع راجع كتاب

(ما يحتاجه الشباب).

(٢) سورة البقرة/ الآية ٢٥٦.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم/ ٣٠٠.

انتهينا من المبحث الأول الذي يتناول أهم أسباب الانحراف لدى الشباب وسنتناول المبحث الثاني عن علاج الانحراف. يرى الباحثون أن هنالك مجموعة من الأسباب لمعالجة الانحراف سنذكر جملة منها:

## أولاً: الاهتمام بالأسرة

لا يمكن لأي شخص أن ينكر ما لثبات الأسرة واستقرارها والاهتمام بأفرادها، من الدور الكبير الذي تلعبه في حياة الشاب والفتاة.

والمنهج التربوي الذي يسلكه الوالدان هو الذي يحدد صلاح الأبناء أو انحرافهم.

ومما لا شك فيه أن التزام الوالدين بأحكام

الإسلام ومفاهيمه له الدور الأكبر في صلاح

الأبناء، إذ كلما كان سلوك الوالدين على

أساس علمي في تعاملهم مع الأبناء كلما

كانت النتائج مثمرة. وهذا الاهتمام يتخذ

أشكالا مختلفة، حسب المراحل التي يمر

بها الإنسان، فالإنسان حينما يكون طفلاً

له شكل خاص من الاهتمام، وحينما يكون

شاباً له شكل خاص من الاهتمام. وأما

الأمور التي ينبغي الاهتمام بها بالنسبة

ربّه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه، فمثابٌ على ذلك ومعاقبٌ، فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا المعذر إلى ربّه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والأخذ له منه ولا قوة إلا بالله))<sup>(٦)</sup>.

## ○ ثانياً: تقوية العامل التربوي

### في المركز التعليمي

قبل أن أشير إلى كيفية تقوية العامل التربوي في المراكز التعليمية، أودُّ أن أشير إلى ملاحظة مهمة وهي، إنّ تطور الحياة في مختلف جوانبها جعل الأسرة غير قادرة على إعداد الفرد للحياة العامة إعداداً كافياً<sup>(٧)</sup>، لذلك ينبغي أن ينتبه ذوو المركز التعليمي إلى أهمية الدور الذي يقومون به في صناعة الشاب والفتاة اللذان هما أمل المستقبل وعماد الأمة.

أما ما هي الطرق التي تقوي بها العامل التربوي في المركز التعليمي فاهمها:

١. ما أشرنا إليه في الطلب السابق ألا وهو: معرفة طبيعة الشاب والفتاة حتى نعرف كيف نتعامل معهما.

٢. أن يكون المعلم والمعلمة، والأستاذ، وكل من يعمل في مجال التعليم مربياً وقُدوة في السلوك، فالطالب والطالبة ينظران إلى المعلم والمعلمة نظرة احترام وتقدير، بل ويحاولان في كثير من الأحيان تقليدهما.

٣. معرفة حقوق الطالب والطالبة التي تقع على المعلم والمعلمة، كترغيبه بالعلم، وتذكيره بفضائله وفضائل حامله، وتأديبه بالأخلاق الطيبة، فان ذلك من تمام الإيمان، فعن الإمام

(٦) تحف العقول عن آل الرسول ﷺ / ٢٩٣.

(٧) ينظر كتاب/ سيكولوجية المراهق / ٣٧.

(٨) تحف العقول عن آل الرسول ﷺ / ٢٩١.

٤. أن تكون الدروس التربوية ضمن الدروس المنهجية في كل المستويات، وهي وإن وجدت لكن ينبغي أن تطبقها تطبيقاً يؤدي إلى التفاعل معها.

٥. تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة للتعرف أكثر على أحوال الطلبة وسلوكهم وبالتالي معالجة الانحراف إن وجد بالتعاون مع الطرفين.

زين العابدين عليه السلام: ( ( وأما حق رعبتك في العلم، فإن تعلم أن الله قد جعلك لهم فيما أتاك من العلم وولّك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبده الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي بين يديه، كنت راشداً أو كنت لذلك آملاً معتقداً وإلا كنت له خائفاً ولخلقه ظالماً وتسلبه وعزّه متعرضاً))<sup>(٨)</sup>، وكلّما كان المعلم أو المعلمة سالكاً طريق العطف والشفقة والاهتمام كلّما كان مستقبلهم أفضل.

# العلاقة بين الهدى والتقوى

مقتبس من إحدى محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

للمتقين ﴿البقرة/١-٢﴾ إلى آخر الآيات المباركة.. فالملاحظ هنا أن القرآن الكريم هداية، والهداية هي عملية ذهنية وإدراكية، بمعنى نقل الإنسان من المجهول إلى المعلوم.. ولكن لماذا جعل القرآن الكريم هذه الهداية خاصة بالمتقين؟.. والتقوى: عملية فعلية، وورع، وفعل، وترك.. فإذن، ما الارتباط بين عالم المعرفة وهي الهداية، وبين عالم العمل وهي التقوى؟..

**الجواب هو:** إن القرآن هداية شأنية، فمن شأن القرآن أن يهدي؛ ولكن هذه الهداية الشأنية لا تتحقق فعلاً وواقعاً، إلا للذين استعدوا لقبول هذه الهداية.. فالقرآن هدى، ولكن لمن يبحث عن الهدى: في الصحراء القاحلة، وفي جوف الليل.. هناك دليل يدعي بأنه سوف يخرجك من الظلمات إلى النور، فالذي لا يعترف بهذا الدليل، أو يعترف بأنه دليل، ولكن لا

(إنما يعرف القرآن من خوطب به)، إذن هذه الأمور أسراراً متروكة لأهلها. وكان الله عز وجل أراد أن يُكرم جزءاً من خلقه؛ ألا وهم النبي ﷺ والمعصومون عليهم السلام من عترته بهذه الرموز القرآنية.. وهناك بعض التفاسير الأخرى التي لا نقبلها، وهي أن القرآن مكوّن من هذه الحروف.. إذا كان الأمر كذلك فإنه لا يحتاج إلى التكرار، فيكفي أن تأتي آية واحدة ببعض هذه الحروف المقطعة، أما لماذا هذا التغيير ﴿الم﴾ ﴿حم﴾ ﴿يس﴾ ﴿عسق﴾..؟ إن هذا التنوع يراد منه معنى آخر، لا يعلمه إلا الذين حُصوا بالخطاب في هذه الحروف المقطعة.

﴿الم﴾ \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الم﴾.. هناك اختلاف في تفسير مقطعات السور، هذه الظاهرة القرآنية الفريدة والملفتة حقاً.. لا نعلم إن كانت هذه الظاهرة موجودة في الكتب السماوية غير المحرفة سابقاً.. ولكن ليس من دأب البشر والمؤلفين، أن يبدؤوا كتبهم بألغاز لا يعرفها المخاطبون.. فإذن، ما معنى هذه الحروف المقطعة؟..

الأمر الأول الذي يلفت النظر، هو كأن القرآن يريد أن يُخاطب جماعة معينة، فما عدا الحروف المقطعة، فإن الخطاب للجميع.. لكن القرآن يريد أن يتحدث مع صنف خاص، هم الذين عبر عنهم في الرواية المعروفة:

يعطيه وزناً، ولا يعطيه أهمية، هل يخرج من الظلمات إلى النور؟ لا، لن يخرج أبداً، ولا يُتوقع منه أن يأخذ بيد هذا الإنسان الذي لا يعترف بوجوده، أو يعترف بوجوده؛ ولكن ليس في مقام الأخذ بدلالته.. والقرآن الكريم هدى، لا بما هو معلومات مطوية بين الدفتين، ولا بما هو نظريات يعرفها المفسرون.. كم من الذين يتلون القرآن، والقرآن يلعنهم!.. وكم هم الذين يفسرون القرآن بما لا يخطر على الافهام، وهم بعيدون كل البعد عن معاني القرآن الكريم!.. فإذن، إنَّ القرآن الكريم يقول بأنني هدى، ودليل، ومنقذ، ومُخرج من الظلمات إلى النور؛ ولكن لمن؟..؟ للمتقين!..

من هم المتقون؟.. أول صفة من صفات المتقين ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (البقرة/٣) .. إنها لفظة مهمة، وهي أن أول خاصية في المتقي هي البنية الفكرية، وليس المتقي الذي يمشي ويسعى.. بل هو الذي يحدد الطريق، ثم يمضي ويسعى؛ لما علمنا بأن (السائر على غير بصيرة، كالسائر على غير الطريق؛ لا تزيده كثرة السير إلا بعداً).. فالمتقي ليس هو ذلك الصوامم القوام، وإنما هو ذلك الإنسان الذي اكتشف الطريق، ورأى الهيكل، ورأى المخطط، ويعلم من أين يبدأ، وإلى أين ينتهي؛ فأمن بالغيب، وترقى عن عالم الحواس.. ليس هذا الإنسان المادي التجريدي، الذي لا يؤمن إلا بما يرى ويلمس ويسمع، وإنما له قدرة على أن ينتقل من عالم المادة إلى عالم المعنى، ويخترق حجب الغيب وحجب المادة، ليصل إلى عالم الغيب. ومن الغريب أن الذين لا يؤمنون بالغيب الأخرى، يؤمنون بالغيب الدنيوي في هذه الدنيا، وكأن الله أراد أن يقيم الحجة عليهم!.. فالأمواج الكهربائية، والأمواج اللاسلكية، وقوة الجاذبية، والأضواء التي لا تُرى: ما فوق البنفسجية، وما تحت الحمراء، وأشعة الليزر، وما شابه ذلك، كله من الغيب الدنيوي.. إن هذه

الأشياء في الدنيا، ولها آثار خارقة، ومدمرة.. ومع ذلك جعلها الله غيباً لا تُدرك بحواس، ولا تلمس ولا تُرى.. من منكم رأى الكهرباء على ما تُعطي من بركة في هذا الوجود؟..

إن من الغريب أن بني آدم يؤمن بالغيب في الدنيا، ولا يؤمن بالغيب في الآخرة، فلتن قال: بأني آمنت بالغيب الدنيوي لأثاره.. فلم لا يؤمن بالغيب الأخرى لأثاره؟.. أليس الله ورحمة الله!.. فلماذا لا تؤمن بهذا الغيب، وتؤمن بهذا الغيب؟.. الذين يؤمنون بالغيب؛ الإيمان بالغيب بكل ما غاب عن بصرك، سواء في ذلك المبدأ، وسواء في ذلك المعاد.. ولهذا في آخر هذه الآيات يقول: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة/٤) يخص المعاد وهو غيب بالذکر أيضاً.

فإذن، إن المشكلة في بعض السالكين الذين يقفون في سيرهم، أن حركتهم وسيرهم ليست مشفوعة بحركة علمية.. ولهذا على المؤمن أن يمتلك هذا البنيان النظري، من أين يصل إلى هذه البنية العلمية في التكامل والسير؟.. إن هناك ثلاثة أبواب إسلامية: باب الاكتساب.. وباب التدبير.. وباب الإلهام والإلقاء في الروع.

**أولاً:** باب الاكتساب: أن نقرأ ما اكتسبه الآخرون، فإنه لدينا بعض الكتب في الكلام والعقائد والعرفان والأخلاق، وهي حصيلة حياة أحدهم.. فهناك بعض الناس قد يعيش عشرين أو ثلاثين سنة في تأليف كتاب واحد متفح، فهذا الكتاب ثمرة حياته.. ككتاب جامع السعادات، الذي هو ثمرة حياة النراقي.. وكتاب المحجة البيضاء، ثمرة حياة الفيض.. وأمثالهم.. فالإنسان في ليلة، أو ليلتين، أو في أسبوع، وإذا به ينقل ثمرة حياة إنسان مؤلف مجاهد إلى فكره وإلى قلبه.. ولهذا فإن المؤمن السالك إلى الله ﷻ، لا يمكن أن يستغني عن عالم المعرفة وعالم القراءة.

**ثانياً:** التدبر والتأمل: إن الله ﷻ أعطاك فكراً، وأمرك بالتدبر.. والتدبر في كتاب الله، وفي الطبيعة، وفي الحياة، وفي حركة الوجود، لا يحتاج إلى تخصص، فإن القضية تتوقف على التأمل وعلى التحليل.. وهذه قضية فطرية، فالإنسان يُكوّن صوراً مترتبة، ثم ينتقل من المبادئ إلى النتائج.. أنت أيضاً بإمكانك أن تخوض هذا العالم!.. ولهذا حتى في أشعار الجاهليين، الذين جاؤوا قبل النبي ﷺ ولم يعترفوا برسالة، يلاحظ من خلال قصائدهم أن هناك فكراً وفهماً وتدبراً، ولو على مستوى تحليل بعض مظاهر الطبيعة.. فإذن، إن التدبر أيضاً من صور امتلاك هذه البنية.

**ثالثاً:** الإلهام، والإلقاء في الروع: إذا تدبر الإنسان، واكتسب العلم من غيره، واكتسب من عقله وفكره.. عندئذ يأتي ذلك المدد الإلهي، ليُلقي في روعه ما لا يلقي في روع الآخرين.. وهناك المعرفة الإشرافية، فالله ﷻ يعلم كيف يُلقى في روع عباده ما يلقي، إما مباشرة أو عبر ملائكة.. قد يلقي في روع عبده في ليلة واحدة حصيلة تجارب الآخرين، أو على الأقل يُحوّل الإيمان النظري إلى سكون في النفس.. وهذا هو معنى الإيمان، ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ غير المعترفين بالغيب.

فالإنسان قد يعترف، وقد يعلم، وقد يتيقن بالغيب.. إلا أنه لا يتحول إلى قوة مطمئنة، فالإيمان فيه عنصر الاطمئنان والأمن.. والاطمئنان والأمن قد لا يقترنان مع العلم.. هنا يأتي دور الغيب في أمرين: الأمر الأول في إعطائك المعرفة النظرية، وثانياً في تحويل المعلومة النظرية إلى حالة اطمئنان ويقين باطني.. (هم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون، كأن زفير جهنم في أصول آذانهم).

# الحضانة في ضوء مصلحة المَحْضُون

المحامي.. محمد نعمة الغالبي

أحد أقاربه لحين إكماله الثامنة عشرة من العمر إذا انسدت المحكمة منه الرشد في هذا الاختيار.

٦. للحاضنة التي أنهت حضانتها بحكم أن تطلب استرداد المحضون منها إذا ثبت تضرر المحضون خلال مدة وجوده معه.

٧. في حالة فقدان أم الصغير أحد شروط الحضانة أو وفاتها تنقل الحضانة الى الأب إلا إذا اقتضت مصلحة الصغير خلاف ذلك وعندها تنتقل الحضانة الى من تختاره المحكمة مراعية بذلك مصلحة الصغير.

٨. إذا لم يوجد من هو أهل للحضانة من الأبوين تودع المحكمة المحضون بيد حاضنة أو حاضن أمين كما يجوز لها أن تودعه الى دور الحضانة المعدة من قبل الدولة عند وجودها.

أ. إذا فقد أبو الصغير أحد شروط الحضانة فيبقى الصغير لدى أمه ما دامت محتفظة بشروط الحضانة، دون أن يكون لأقاربه من النساء أو الرجال حق منازعتها لحين بلوغه سن الرشد.

ب. إذا مات أبو الصغير فيبقى الصغير لدى أمه وإن تزوجت بأجنبي عنه من العراقيين بشرط:

١. أن تكون الأم محتفظة ببقية شروط الحضانة.

٢. أن تقتنع المحكمة بعدم تضرر الصغير من بقاءه مع الأم.

٣. أن يتعهد زوج الأم حال عقد الزواج برعاية الصغير وعدم الإضرار به.

ج. إذا أخل زوج الام بالتعهد المنصوص عليه في (٢) من البند (ب) فيكون ذلك سبباً لطلب التفريق من قبل الزوجة.

بعد ان تناولنا هذا الموضوع من الناحية القانونية سوف نوضحه من الناحية الشرعية في العدد القادم... يتبع....

أحدهما بحضانة الأطفال. فمن هو الأصح بين الأبوين اللذين لم تكن لهما القدرة على النجاح في استمرار الحياة الزوجية ومن منهما لديه الغطاء الشرعي والقانوني لرعاية الأطفال وحضانتهم بعد الانفصال؟

فان المشرع العراقي في قانون الأحوال الشخصية رقم ٨٨ لسنة ١٩٥٩ في الباب السادس منه حدد الفصل الثاني في الرضاة والحضانة وجاء في المادة السابعة والخمسين وتفصيلاتها: أحقية الأبوين في الحضانة وعلى التفصيل الآتي:

١. الأم أحق بحضانة الولد وترتيبه حال قيام الزوجية وبعد الفرقة ما لم يتضرر المحضون من ذلك.

٢. يشترط أن تكون الحاضنة بالغة عاقلة أمينة قادرة على تربية المحضون وصيانتها، "ولا تسقط حضانة الأم المطلقة بزواجها"، وتقرر المحكمة في هذه الحالة أحقية الأم أو الأب في الحضانة في ضوء مصلحة المحضون.

٣. إذا اختلفت الحاضنة مع من تجب عليه نفقة المحضون في أجرة الحضانة قدرتها المحكمة ولا يحكم بأجرة الحاضنة ما دامت الزوجية قائمة أو كانت الزوجة معتدة من طلاق رجعي.

٤. للأب النظر في شؤون المحضون وتربيته وتعليمه حتى يتم العاشرة من العمر وللمحكمة أن تأذن بتمديد حضانة الصغير حتى إكماله الخامسة عشرة من العمر إذا ثبت لها بعد الرجوع الى اللجان المختصة الطبية منها والشعبية أن مصلحة الصغير تقضى بذلك على أن لا يبيت إلا عند حاضنته.

٥. إذا أتم المحضون الخامسة عشرة من العمر يكون له حق الاختيار في الإقامة مع من يشاء من أبويه أو

إن المتابع لواقع انحلال روابط الزواج سيصل إلى كم كبير من الحالات التي تتم عن عدم وعي وعدم إدراك الزوجين للحياة الزوجية، وماهية الأساس الذي من المفترض أن تبنى عليه الحياة الزوجية. وبما أن هذه العلاقة التي تعتبر اللبنة الأولى في بناء المجتمع، والمرتع الأساس لانطلاق الأجيال. كان لابد من ضوابط لتقويمها وتقييم ما ينتج عنها من انكسارات، فيلاحظ المتابع لهذه الظاهرة التي بدأت تزداد في المجتمع وبمعدلات مرتفعة في كل عام، أنها لم تترك آثارها السلبية على طرقي الخصومة وحسب بل تتصرف بسوءها إلى ثمرة هذه العلاقة المقدسة وهم الأبناء، وعلى الرغم من كون صغار السن هم العدد الأكبر من المنفصلين، إذ سجلت المحاكم في سجلاتها عدداً كبيراً من الحالات الزوجية التي مضى عليها سنين عديدة، انحدرت نحو الانفصال ولم يوقفها أي مانع أدبي أو شرعي أو إنساني. ولما كان الأثر السلبي للانفصال لا يقتصر على طرقي هذه العلاقة وحسب، وإنما ينصرف إلى أبعد من ذلك إلى ثمرة هذه العلاقة وجورها... وهم الأطفال! فسينشأ الأطفال على تربية منقوصة فاقدة لدور أحد الأبوين اللذين عادة ما يلجأان للقضاء للحصول على قرار يؤيد أحقية





الاستفتاءات الشرعية

حَسْبُكَ الْجَمْعُ الْبَيْتَ الْأَعْلَى بِبَيْتِ الْعِصَى السَّيِّدِ الْحَسَنِ السَّيِّدِ لِيُنْفِئَنَا

**السؤال:** اذكروا لنا ما ورد عن المعصومين عليهم السلام في إعانة الظالم على ظلمه؟

**الجواب:** عن النبي محمد صلى الله عليه وآله: «من مشى الى ظالم ليعينه، وهو يعلم أنه ظالم، فقد خرج من الإسلام».

وعنه عليه السلام: «شرُّ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ، وَشَرُّ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ».

وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «العامل بالظلم والمعين له والرّاضي به شركاء ثلاثتهم».

وعنه عليه السلام قال: «من عذر ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له».

وعنه عليه السلام في وصيته لأصحابه: «وأيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم، فإن أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة».

وعنه عليه السلام أنه قال: «من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب: أيس من رحمة الله».

وعنه عليه السلام: يجيء يوم القيامة رجل الى رجل حتى يلطخه بدمه فيقول: يا عبد الله مالك ولي؟ فيقول: أعنت عليّ يوم كذا وبكذا بكلمة فقتلت».

ولديه الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام قبيل وفاته بعدما ضربه الخارجي ابن ملجم المرادي لعنه الله بوصايا عدة منها:

تقوى الله، ونظم الأمر، وصلاح ذات البين، فقال: عليه السلام «أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم فإني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام».

**السؤال:** اذكروا لنا ما ورد في الاصرار على ارتكاب الذنوب والمعاصي؟

**الجواب:** قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِعَمَلِهِمْ فِيهَا يُجْرَوْنَ ﴿٤١﴾﴾ (آل عمران/١٣٥-١٣٦).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن من جملة علامات الشقاء الإصرار على الذنب».

وعن الإمام علي عليه السلام: «أعظم الذنوب ذنب أصر عليه صاحبه».

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «لا والله، لا يقبل الله شيئاً من طاعته مع الإصرار على شيء من معاصيه».

**السؤال:** هل يجوز للمسلم أن يعطي معلومات غير صحيحة للدوائر الحكومية في أوروبا للحصول على مزايا وتسهيلات مالية أو معنوية، وبالطريقة القانونية لديهم؟

**الجواب:** لا يجوز ذلك، فإنه من الكذب، وما ذكر ليس من مسوغاته.

**السؤال:** تقدم بعض الدول مساعدات للمهاجرين بشرط عدم اشتغالهم بالعمل، فهل يجوز لهم العمل؟ وهل يجوز لهم أخذ الأجرة وتملكها؟

**الجواب:** يجوز لهم العمل، وتملك الأجرة، ولكن لا يجوز لهم أخذ المساعدات إلا مع إخبار الجهات المختصة في تلك الدول بذلك.

**السؤال:** هل يجوز أخذ الرواتب بطرق غير مشروعة؟

**الجواب:** لا يجوز للمسلم أن يأخذ الرواتب والمساعدات بطرق غير قانونية، كتزويد المسؤولين بمعلومات غير صحيحة، أو ما شاكل ذلك.

**السؤال:** هل يثاب المسلم إذا قام بالإصلاح بين الناس في بلاد الغربية؟

**الجواب:** للإصلاح بين الناس، وحل خلافاتهم، وتحبيب بعضهم لبعض، وردم شقة الخلاف بينهم، ثواب عظيم، فكيف إذا كان ذلك الإصلاح في بلد الغربية حيث النأي عن الديار والأهل والمعارف والأحباب، فقد أوصى الإمام علي عليه السلام

# ولادة المرأة

## من ولادة الرسالة الإسلامية

دسّها في التراب تقبّلها على كراهة ومضض، وقد صور القرآن الكريم لنا هذه المشاهد، وغيرها من المشاهد المرعبة من حياة المرأة والمجحفّة في حقها في ذلك العصر، ليستذكرها ويستكرها وليقف مدافعاً عن كرامة المرأة وحياتها ويعيد إليها إنسانيتها المسلوقة، كما ورد من سورة التكوير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (التكوير/ ٨-٩).

ولم تقتصر مأساة المرأة في ذلك الزمن على القتل والانتقاص، بل وصل الهبوط بحياتها لمستوى أنها كانت مجرد أداة لإشباع غريزة الرجل، الذي يستغلها ويسومها بشتى أصناف الويلات. وكانت كذلك في عصر الجاهلية الأولى وسيلة لنشر الفساد والفجور والإباحية، بالشكل الذي

الأبناء عن الأباء كباقي السلع وكما يتوارثون الأملاك الأخرى فيزوج الوريث زوجة المورث، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (النساء/ ٢٢).

وكانت إذا وُلدت لأحدهم أنثى أصابه الحزن والهم لخبر مولدها وأخذ يفكر بقتلها أو أدها حياة في التراب للتخلص من عارها وشنارها الذي يخشاه، وإن لم يتمكن من قتلها أو

من يستقرئ آيات القرآن الكريم، ومن يستنطق سجل التاريخ، ويقرأ فصول تلك الفترة الزمنية المظلمة، وهي فترة ما قبل بعثة النبي الكريم محمد ﷺ، تتجسد أمامه الصورة المأساوية التي عايشها الإنسان بشكل عام والمرأة بشكل خاص، فقد كانت المرأة في فترة انبساط ظلال الجاهلية على الحياة البشرية تعيش حياة الإنتقاص والاحتقار والبؤس والشقاء، وتعيش الحياة الحيوانية في تعامل المجتمع الجاهلي معها فلا تعامل المرأة في ذلك العصر أو تلك الحقبة معاملة إنسانية ولا تحيي حياة الإنسانية،

فلا حقوق ولا كرامة ولا قيمة ولا كيان

فهي ليست إلا للمتاع أو الخدمة بل

هي في عرف

ذلك المجتمع

ملك للرجل

يتوارثها

يجعل منها حرفة للبقاء وكسب المال من خلال استخدامها وتسخيرها للفاحشة، من قبل أسيادها ومالكها، حيث كانت تباع في سوق العبيد كما تباع البضائع والسلع.

حتى جاء الإسلام ليحدث النقلة النوعية في حياة الإنسان بصورة عامة والمرأة بصورة خاصة على سعد الحياة كافة، فقد أعاد الإسلام الحنيف للمرأة إنسانيتها فأصبحت أمًا لابن معلوم الأب، وريحانة يشمها والدها، وزوجة شريكة لحياة الرجل، لا أداة لإرضاء وإشباع غريزته، وقد أنزلها الإسلام منزلة الرجل فصارت إنسانة بكامل حقوق الإنسان تحت مظلة الإسلام الواسعة التي حققت للإنسان كرامة العيش، وحياة الإنسانية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (النساء/ ٣٢).

وبما أنه لولا ولادة الرسول الكريم محمد ﷺ ما ولد الإسلام، فلولا ولادة الإسلام ما ولدت إنسانية المرأة، فقد وردت في السنة النبوية المطهرة الكثير من الروايات والأحاديث التي تحت على إكرام المرأة، وإنصافها وعدم التعدي على حقوقها،

وكذلك بمساواتها مع الرجل في الكثير من أمور الحياة مثل: طلب العلم، والجهاد وغير ذلك، قال رسول الله ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)، وقال ﷺ: (جهاد المرأة حسن التبعل).

وهذا هو التأريخ الإسلامي حافل في طيات كتبه عن النساء العالمات والمجاهدات والشاعرات وغيرهن، فقد كفل الإسلام حق المرأة في جميع ميادين الحياة حتى برزت في التاريخ نساءً يشار إليهن بالبنان، حتى لتكاد أن تكون أعلى وأسمى منزلة من الرجل نفسه، وقد قال الشاعر في مثل هذا المعنى:

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

وهناك شرح مستفيض للكثير من النساء العالمات والمجاهدات والفاضلات في التاريخ الإسلامي، يجده القارئ الكريم في كتاب (الدر المنثور في طبقات ربات الخدور)، الذي يتناول سيرة أبرز النساء اللاتي عرفهن التاريخ منذ عصر الإسلام الى يومنا هذا.

ومن ناحية أخرى فإن ظاهرة الإباحية والفساد الأخلاقي التي كانت في العصر المتخلف للجاهلية الأولى نشاهدها اليوم في بعض البلدان

التي تدعي أنها متقدمة، وهذه الظاهرة متفشية في مجتمعاتها التي تدعي تحضرها، فليس للمرأة عند هذه المجتمعات أدنى كرامة، فقد أصبحت عرضة للتبذل وانتشار الرذيلة بين أوساط هذه المجتمعات، مما أدى الى ظاهرة التفكك الأسري التي هي أحد أهم أسباب انتشار الفساد الأخلاقي والسير في طريق الرذيلة، ويتحتم علينا بدورنا كمجتمع مسلم محاربة هذه الظواهر التي تخالف أوامر وتعاليم الدين الإسلامي فضلاً عن عادات وتقاليد المجتمع الإسلامي التي تحت على الالتزام بما أمر الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ من الواجبات والحلال والحرام، كما يجب علينا نبذها ورفضها لأنها هي الجاهلية الثانية بعينها، ويكون ذلك من خلال توجيه المجتمع بالتعاليم الإسلامية الصحيحة حسب منهج الرسول الأكرم ﷺ وسيرة أهل البيت عليهم السلام، ابتداءً من الأسرة التي تعتبر النواة الأولى للمجتمع، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم/ ٦)، وانتهاءً بالأمة والمجتمع عامة، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ (آل عمران/ ١١٠).

# الثواب والعقاب في الآخرة

(الجزء الأول)



إنّ الدنيا دار عمل ولا حساب فيها، والآخرة دار حساب ولا عمل فيها، إذ يجزي كلّ إنسان حسب عمله إن خيراً فخييراً، وإن شراً فشرّاً، وربما تدركه الرحمة الإلهية، أو شفاعة الأنبياء والأئمة الطاهرين عليهم السلام فتتقده، وهذه إحدى مظاهر الرحمة الإلهية بعباده، وإن كانت أعماله كلها سيئة وعقيدته باطلة، فإنّ الله قد وعد بإدخاله نار جهنم خالداً فيها أبداً. وهنا يدور في الأذهان سؤالان مهمان هما:

- ما هي علاقة أعمال الإنسان في الدنيا بحياته في الآخرة؟

- لو افترضنا أنّ الإنسان كان عاصياً في الدنيا وأذنب فيها، فلماذا يعذب الله في الآخرة، ويحرقه في نار جهنم، ويكون خالداً فيها أبداً؟

علاقة الأعمال في الدنيا بالحياة الأخرى: هناك رأيان رئيسان يوضحان الجواب عن هذين السؤالين:

الرأي الأول: الثواب والعقاب هما وعد الله وجزاؤه: إنّ الله سبحانه وتعالى هو المالك والرب والإله، وقد أمر عباده بطاعته، والامتناع عن معصيته، وأرسل الأنبياء لهداية الناس إلى الحقّ، وقد بذل الأنبياء والأوصياء، ثمّ العلماء والمؤمنون جهودهم في الأعدار

والإنذار والتبليغ والوعظ والإرشاد، فمن عمل صالحاً من الناس فقد وعده الله بالجنة خالداً فيها أبداً، ومن عمل سوءاً يُجَزَّ بعمله في الآخرة فيعذب حسب عمله. وقد يكون عذابه في الدنيا، بأن يصاب بشتى أنواع الابتلاءات، أو في البرزخ حيث هو مرحلة من مراحل تصفية الحساب مع المذنبين فيكون (القبر إما روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران) حسب الحديث الشريف، وإذا كانت ذنوب الإنسان كثيرة، فإن الله يعذبه في يوم القيامة وهو يوم طويل مقداره خمسون ألف سنة من سني الدنيا. فيقف الإنسان للحساب طوال هذه المدة ويعاني الأهوال والشدائد والحرق والظلمة وأنواع العذاب، فإن كان ذلك يكفي جزاءً لذنوبه، فيمكن أن يدخل الجنة، وإلا، فقد تدركه شفاعة النبي محمد ﷺ وأهل بيته، وهي من مظاهر الرحمة الإلهية، لأنهم لا يَشْفَعُونَ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ.

وإن كانت ذنوبه أكثر من ذلك، فإن كان مسلماً، فسيدخل نار جهنم يعذب فيها ما شاء الله من السنين، تذكرها بعض الروايات بمائة سنة وأخرى بأربعمائة سنة. (وللعلم فإن كل يوم من أيام الآخرة يعادل ألف سنة من سني الدنيا، وكل سنة تعادل ثلاثمائة وستين ألف سنة من سني الدنيا) وبعد ذلك تصفى ذنوبه، وتشمله الرحمة الإلهية، فيشفع النبي محمد ﷺ له ويخرج من النار إلى الجنة.

أما إذا كان الإنسان -والعياذ بالله- مشركاً بالله، فإنه سيبقى معذباً في نار جهنم خالداً فيها أبداً، لا يموت ولا ينقضي عذابه. وقد تطرق القرآن الكريم إلى هذا الأمر بما يقرب من ألف آية كريمة. إذن حسب هذا الرأي فإن الثواب هو وعد

من الله جلّ وعلا للمؤمنين والله أكرم من أن لا يفي بوعد، فلا بد أن يدخل المؤمن الجنة حسب وعده لهم بالمغفرة. وإن النار عقاب للمذنبين والكافرين، والله أن يفي بوعيده فيدخلهم نار جهنم يعذبهم فيها إما مؤقتاً إن كانوا من المسلمين المذنبين، أو خالدين فيها أبداً إن كانوا من الكافرين. وقد ذكر القرآن الكريم هذا المعنى في آيات كريمة عديدة منها:

١. قال تعالى حول خلود المؤمنين في الجنة:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ (النساء/٥٧)

﴿قُلْ أُوْتِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران/١٥)

﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا﴾ (الفرقان/١٦)

﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأحقاف/١٤)

٢. وقال تعالى حول العذاب المؤقت في النار للمسلمين العاصين:

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْرْتُمْ مِّنَ الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضًا مِّنْ بَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام/١٢٨)

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (هود/١٠٧)

وقد ذكرت الأحاديث الشريفة أن المسلم لا

يخلد في النار، والقرآن يستثنيهما في هذه الآيات من الخلود في النار، لأن خلودهم ما دامت السماوات والأرض وليس أبداً.

٣. وقال تعالى حول خلود الكفار في النار:

﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (يونس/٢٧)

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة/٣٩)

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (الأعراف/٣٦)

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (التوبة/١٧)

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة/٦)

وحسب هذا الرأي فإن العقاب الإلهي للكافرين والعاصين هو لأنهم كفروا بالله، وخالفوا أمره جلّ وعلا، ولم يتبعوا أوليائه، واتبعوا شهواتهم ورجباتهم في الدنيا، فاستحقوا بذلك العذاب في الآخرة. والله جلّ وعلا: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الأنبياء/٢٢) فهو الربّ الجبار المنتقم، وقد اقتضت حكمته في خلق الإنسان أن يجعل الدنيا دار اختبار لعباده، والآخرة دار جزاء لهم حسب أعمالهم، فلا يسأل عن عمله وعن السرّ في ذلك، لأنه المالك لعباده، والعبد لا رأي له ولا خيار.

على طريق معرفة النفس وإصلاحها..

## اختبار مرحلة النضج

● جسام محمد



هل وصلت الى مرحلة النضج؟ التي تعني الثبات في الرأي، والمزاج المعتدل والثقة بالنفس، والانفعالات الهادئة، فتكتمل لديك الشخصية الجذابة المؤثرة!! ام انك ما زلت حائراً متردداً تعاني التذبذب في القول والفعال؟ وتتغير عواطفك حسب الموقف! وتتأثر بكلمات المدح والتملق!

أسئلة كثيرة، كلها سهلة وبسيطة، والمطلوب منك أن تضع علامة في أحد الاختيارين على ما يناسبك للتعرف على حقيقتك، وما عليك سوى الصدق في القول (نعم أو لا)...

١. هل أنت متذبذب الرأي، وغير ثابت الفكر؟  
نعم / لا

٢. هل أنت متقلب المزاج والوجدان؟

نعم / لا

٣. هل تعاني من التردد في اتخاذ القرارات عند المواقف الحاسمة؟

نعم / لا

٤. هل تتغير أهدافك بتغير الظروف؟

نعم / لا

٥. هل تشعر بأن مظهرك العام يسبب لك شيئاً من الحرج أو الضيق؟

نعم / لا

٦. هل ينتابك شعور مفاجئ بالملل والضيق من كل شيء؟

نعم / لا

٧. هل تشعر بعدم السيطرة على النفس أمام

الجنس الآخر؟

نعم / لا

٨. هل تملك طبعاً ثابتة؟

نعم / لا

٩. هل أنت سريع الفرح أو الانفعال أو

الحزن أو الانقباض؟

نعم / لا

١٠. هل تسيطر عليك فكرة أنك

فاشل، أو أنك متميز جداً، بصورة

ملحة ومتكررة؟

نعم / لا

١١. هل يصعب عليك بشدة مفارقة

عائلتك-والوالدين؟

نعم / لا

١٢. هل تشعر بالوحدة والغربة وأنت وسط

أهلك وأصحابك؟

نعم / لا

١٣. هل تحرص على تحقيق السعادة لمن

حولك من الأهل والأصدقاء؟

نعم / لا

١٤. هل تخشى مواجهة الحياة والعيش

وحدك؟

نعم / لا

١٥. هل تجد في نفسك الميل الدائم الى

مساعدة الآخرين؟

نعم / لا

١٦. هل تشعر بالغضب أو الأسى عندما

يعاملك معارفك بإهمال؟

نعم / لا

١٧. عند الغضب، هل تخرج

عن مشاعرك وتحرج الناس؟

نعم / لا

١٨. هل تبالغ في كلامك أو تصرفاتك لإثبات

أنك إنسان محبوب؟

نعم / لا

١٩. هل تسعدك الملابس الملفتة للنظر؟

نعم / لا

٢٠. هل تسعد بصحبة الأشخاص العظماء

والأشخاص ذوي المظهر الجميل؟

نعم / لا

٢١. عند المواقف الحرجة هل تلجأ الى الكذب؟

نعم / لا

٢٢. هل تسعدك مناقشة الآخرين لك؟

نعم / لا

٢٣. هل تلجأ الى الخشونة لتظهر بصورة الشخصية القوية؟

نعم / لا

٢٤. هل أنت دائم القلق والتوتر في الحالات الاعتيادية؟

نعم / لا

نعم / لا

النتائج:

كل إجابة بنعم = صفر، وكل إجابة بلا = درجة واحدة.

◀ (أنت ناضج)

إذا كان مجموع أجوبتك من ١٥-٢٠ درجة..

فأنت على درجة معقولة من النضج، بصرف

النظر عن عمرك، مقتنع بنفسك، أقوالك لا

تتبدل عند اتخاذ القرار، تعرف هدفك، وفعالك

ما هي إلا خطوات في سبيل الوصول، راضي عن

مظهرك الخارجي وما وهبه الله لك، تعطي

نفسك قدرها، (ورحم الله امرءاً عرف قدر

نفسه) تشبعها بحب الأهل والأصدقاء، وتقدم

لهم المساعدة بقلب محب ونفس راضية، ولأنك

لست ضعيفاً فإنك تتعامل مع الجميع من منطلق

إنساني. أنت شخصية ناضجة موزونة الانفعالات

والعواطف، لا تتسرع في اظهار فرحك ولا تحزن

كل الحزن، واثق متجدد الآمال لهذا لا يصيبك

الاحباط أو الملل، أو تسيطر عليك فكرة الفشل،

تسير في الطريق وكأنك ممسك بيدك عصا

طويلة معلق في طرفها جائزة كبرى، هدية ثمينة،

تسرع الخطى نحوها بجهد واجتهاد، وتعرف أن

الحياة مراحل، علاقاتك الاجتماعية الطيبة لا

تحتاج الى إثبات أو دليل، ونضج شخصيتك لا

يستلزم منك ارتداء واقتناء أفسر الثياب وأكثرها

لفتاً للنظر، او مصاحبة العظماء المشهورين، ومن

دون قسوة او عنف او ادعاء أنت شخصية قوية.

◀ (أنت على الطريق)

إذا كان مجموع أجوبتك من ١٠-١٥ درجة،

فأنت في طريقك الى تحقيق النضج، ومعظم

أجوبتك تؤيد ذلك، وإن كنت تعاني تقلب المزاج

وتتردد عند اتخاذ القرار حيث ينتابك حيناً

حالة من عدم الثقة بالنفس، ولذلك تلجأ الى

التظاهر بالقوة، أو الشدة للتغطية على موقفك

الضعيف، أو سوء تقديرك للأمور. من أجوبتك

يتبين أنك لا تأخذ خطأ واحداً في تعاملك مع

الناس، تساعدهم مرة وتساهم مرات، وتظهر

لهم حبك وقدرتك على إسعادهم، وأحياناً

كثيرة تأخذك أمورك الخاصة ومشاكلك

بعيداً عنهم... وهذا أمر طبيعي، فأنت مشغول

بأعمالك الخاصة، وأحياناً يمنحك مزاجك من

تلبية احتياجات الآخرين وهكذا.

◀ (الاستقرار الروحي)

أما إذا كان مجموع أجوبتك أقل من ١٠

درجات، فأنت لا تشعر بالأمان النفسي

وتحتاج الى تدريب وممارسة حقيقية لتحقيق

النضج والاستقرار الروحي، وأول الخطوات

لتحقيق النضج عليك أن تضع خطوطاً عريضة

تحدد بها مسارك العملي وعلاقتك بالآخرين

وهي كالتالي.

• أن تكون لك رؤية واضحة تجاه

الشخصيات التي تتعامل معها، فلا

يتغير سلوكك أو انفعالاتك عند

المواجهة الغاضبة.

• ضع نصب عينيك هدفاً واحداً

تسعى إليه، وتعمل على تمييزه بالعلم

والدراسة والممارسة.

• حاول السيطرة على عواطفك، فلا

تقدم كل الحب ولا تظهر كل الكره.

• اعلم أن فقدان النضج، لا يعني

إلا الإخفاق والفشل والعجز عن

تحقيق السعادة.

• إن النضج الحقيقي أحد علامات تكامل الشخصية، وهو أحد المؤثرات الدالة على الصحة النفسية والتوازن النفسي.



# العراقيون.. من أين وإلى أين؟

الجزء الأول



بابل عاصمة العراق القديم والتي كانت أكبر مدن العالم وفيها أعلى برج سكني والتي اشتهرت بجنازتها المعلقة وأسوارها المنيعة وعدت المدينة من عجائب الدنيا السبع

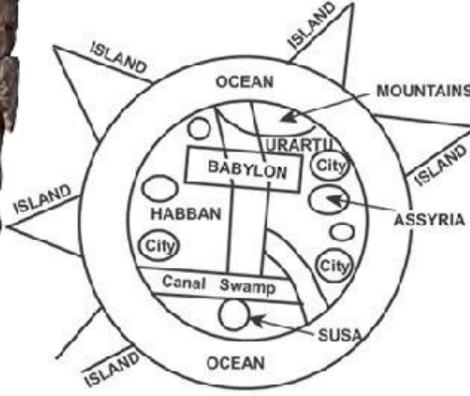
بعض الجامعات ومراكز الأبحاث والمصانع العالمية. وهذه الشخصية تطلب التغير المستمر، جاعلة منه هدفاً حياتياً، وبذلك لم تشهد هذه الشخصية السكون ولم تذوق طعم الاستقرار منذ آلاف السنين، لكن من سمات الفرد العراقي المتأصلة في عمق النفس والتاريخ هو الحزن المزوج بمسحة الشجي والألم، ولذا حاول البعض تلمس الأسباب الكامنة وراء تلك السمات. لا شك أن للتاريخ وأحداثه الجسام التي مرت بالعراق بسبب موقعه الجغرافي الاستراتيجي اثره في أن يتحلّى العراقي بهذه السمات، فتجر في أثرها ملامح الشكوى والبكاء في حياته العامة، فتنعكس على بنيته الثقافية لتتأصل في الذات فتغدو صفة ملازمة لا تنفك عن تكوينه النفسي، فتصيب حتى ملامح وجهه بآثارها. وتجر في أذيالها أيضاً سمة العنف والحدة والغضب التي يُعرف بها أغلب العراقيون، حتى في تعاملهم اليومي مع الناس.

متنوعة تبعاً للتنوع البيئي الداخلي، رغم أن هذه الثقافات المحلية تجتمع بقواسم مشتركة عديدة تجعلها تستحق تسمية (ثقافة وطنية). فمثلاً، الثقافة المحلية الكردية العراقية رغم خصوصيتها الجبلية إلا أنه بسبب التجاور الجغرافي والاختلاط السكاني طيلة التاريخ مع سكان سهول النهرين، خلق تقاربات وتداخلات ثقافية مع باقي أجزاء العراق. فمهما اختلفت البيئات المحلية العراقية إلا أنها تجتمع في بيئة عراقية كبرى، هي بيئة (وادي النهرين) العراقية، التي حتمت تمازجاً وتداخلاً سكانياً وثقافياً طيلة آلاف السنين.

## الشخصية العراقية

توصف الشخصية العراقية من البعض بالينوع المتدفق من الإبداع والاجتهاد كونها صنعت أولى الحضارات الإنسانية وما زالت تمدها بالكفاءات من مختلف الاختصاصات في شتى أنحاء العالم حتى تبوء بعض العلماء العراقيين الصدارة في

إن هوية أي شعب وخصوصياته الثقافية وميوله النفسية هي نتاج تراكم تاريخ طويل من التجارب الحياتية والموروثات والمؤثرات الخفية والعلنية. وإن معظم أوطان العالم الحالي، وخصوصاً التي تمتلك ميراثاً تاريخياً طويلاً - كالعراق - تتمتع بشروط طبيعية جغرافية لعبت دوراً حاسماً وثابتاً في تكوينها وديمومتها. كما أن الخصوصية البيئية (الجغرافية) تؤثر على الانسان من كل النواحي، المعيشية والنفسية والعقلية والذوقية، وهذه بمجموعها تشكل (الثقافة). وإن ساكني الجبال يختلفون حياتياً وثقافياً عن ساكني سواحل البحار، وعن ساكني البوادي، وعن ساكني الجزر، وعن ساكني الأهوار. حتى أشكال الناس وألوان البشرة وحجم الجسم، تتأثر بنوعية البيئة، وهذا التنوع البيئي لا ينطبق فقط على صعيد البلد الواحد، بل كذلك على صعيد مناطق العالم. أما في داخل الوطن الواحد فيمكن الحديث عن (ثقافات محلية)



اول خريطة للعالم رسمها البابليون تُظهر العراق مركزاً للأرض وهو ما تؤكدُه بعض النصوص الواردة عن أهل البيت عليه السلام

رحلة المسير الزاحفة نحو كربلاء، وقصر المدة التي يحصل فيها المسير قياساً بأعداد الزائرين، وغير ذلك، مما سجلته الزيارة بأرقام قياسية غير مسبوقة في العالم، وفي مجالات متعددة، ومن كل طوائف وأديان العراق وقومياته، بحيث تميز شعب العراق بالوفاء والولاء لأئمتهم والكرم الخارج عن الوصف، ووصف سماحة آية الله العظمى

المرجع الديني الكبير الشيخ الحسين الوحيد الخراساني عطاء أتباع مدرسة أهل البيت عليه السلام في العراق خلال زيارة الأربعينية عام ١٤٢٣هـ بقوله:

لقد قدّم شيعة العراق امتحاناً لم يقدمه الشيعة في أي مكان آخر، حيث أنهم لم يتركوا القبر الشريف وحيداً رغم جميع الأهوال والمخاطر المحدقة بهم، وأثبتوا أنهم لو كانوا معه لأجابوا دعوته حيث قال: من كان فينا باذلاً مهجته، موطناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا فصاروا مصداق الآية المباركة: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ \* فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (الواقعة/١٠٠-١١١-١٢).

أما غزوات العثمانيين والصفويين في القرون الوسطى في صراعهم على حكم العراق، فقد

الوحشية البشعة التي تتم عن مدى القسوة والحد والبعد عن القيم الدينية والإنسانية، وهو أحد الأسباب الرئيسة التي صبغت المجتمع

## ” كيف أثرت الحضارات العراقية في صياغة شخصية مؤسسيها؟ “

العراقي بصبغته الحزينة الباكية حتى الأبد. وقد كان العراقيون في ملحمة الطف هم أغلب أنصار الإمام الحسين عليه السلام، عدا الآلاف الذين كانوا في سجن ابن زياد ومُنَعُوا من النُصرة، والآلاف الذين قدموا من البصرة لنصرته ولم يصلوا إلا بعد انتهاء المعركة، وهكذا هم أحفادهم الأوفياء، فقد واصلوا الدرب بالثورات ضد الظلم وعدم الرضوخ للحاكم المتسلط، ولم يتغير معدنهم بالويلات التي مروا بها، وأسسوا الكثير من الشعائر الحسينية، وكانت اللهجة العراقية وألحان الرثاء فيها لغة عالمية لتلك الشعائر. وشكلت مسيرة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام مشهداً متفرداً في التأريخ، من حيث عدد الوافدين، وكمية الطعام الذي يتم توزيعه وتنوعه، ومجانية المبيت وخدمات العلاج ولوازم

لست هنا في مجال البحث العلمي والتاريخي عن الأسباب الكامنة خلف هذه الظاهرة المميزة للفرع العراقي، فهذا شأن الباحثين الاجتماعيين والمؤرخين المتخصصين وعلماء النفس، لكننا لا نستطيع أن ننكر أن للتاريخ والجغرافيا أثرهما الكبير في تشكيل وتلوين نفسية الفرد وتكوين ثقافة المجتمع بسماتهما وأثارهما.

لقد مرّ العراق في تاريخه الممتد الى عمق الزمن بالكثير من الأحداث الكبيرة والمؤثرة والدموية من حروب وثورات وحكام طغاة، كالأُمويين والعباسيين، وغزوات الأُخمينيين الفرس والمقدونيين والساسانيين والمغول والعثمانيين والصفويين والانجليز وآخرها الأمريكان، رغم أن هذه الغزوات انتهت جميعاً بانتصار الشعب العراقي، ولكنها أثرت فيه سلباً بمقدار ما. ثم واقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام

وأهله وأصحابه الذين كان معظمهم من العراق، وقتلهم من قبل جيش الشام بدلالة قول الإمام الصادق عليه السلام (...تأسوعاً يوم حوضر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه،

وفرّح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها)<sup>(١)</sup>، حيث تم القتل من قبل جيش الشام (معظم جيش الباطل كان من هناك لأن زياد ابن أبيه أسكن ٢٥ ألف عائلة شامية بدل مثلها الكوفية المرحلة قسراً من العراق نحو خراسان قبل حوالي ١٠ سنوات من ملحمة الطف)<sup>(٢)</sup> بتلك الطريقة

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ج ٤٥: ص ٩٥.

(٢) من كلام العلامة المحقق السيد سامي البدري وقد أكد لنا أن التهجير للعراقيين آنذاك شمل (٥٠) ألف عائلة من الكوفة والبصرة وهو ما يذكره البلاذري إذ يقول: (ثم ولى زياد بن أبي سفيان الربيع بن زياد الحارثي سنة إحدى وخمسين خراسان، وحول معه من أهل المصرين زهاء خمسين ألفاً بعيالاتهم) (فتوح البلدان - ج ٣: ص ٥٠٧)، والمصريين هما الكوفة والبصرة كما هو معلوم.



مركز مدينة كربلاء المقدسة ممتلئاً بجموع الزائرين في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام حيث وصل عددهم في أربعينية عام ١٤٣٤هـ ما بين ١٧ إلى ١٨ مليون من ٧٢ بلداً

في ذلك، لأنه لن يتحقق إلا بتطبيق الإسلام كاملاً، وهو ما سيفعله الإمام المهدي عليه السلام، وأن الأرض ستتحول إلى جنة، ومن الطريف أن العراق سيكون عاصمة هذه الجنة ومركزها، لتعود الجنة إليه من جديد.

#### أوائل عهود الحضارة

أثبتت الحفائر الأثرية والأدلة الأثرية والجيولوجية، أن العراق كان يعيش حياة مستقرة في عصور ما قبل التاريخ منذ الألف الرابع قبل الميلاد، ونظراً لما تتسم به أرض العراق من ميزات جغرافية فريدة فقد كانت من مواطن الاستقرار البشري الأولى في العالم، وعرفت الحضارة الإنسانية بدايات نشوئها متمثلة في أرقى حضارة زراعية وصناعية عرفها الإنسان حينئذ حيث عرف النار وكيفية توليدها، وكذلك صناعة الفخار وأدواته المبكرة. ولا بأس أن نستعرض هنا بعض الأدوار التي مرت على العراقيين حتى تكونت لديهم الصفات التي نشاهدها منهم الآن.

#### الفرازيون الأوائل

هم أهل العراق قبل السومريين، في عهد ما قبل التاريخ، وقد سماهم المؤرخون<sup>(٤)</sup> بهذا الاسم لعدم (٤) ومن هؤلاء المؤرخين الدكتور عامر سليمان في كتابه (اللغة الأكديّة - البابلية والآشورية - تاريخها وتدوينها

وأبا البشر آدم عليها وأمر الملائكة بالسجود عليها. فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث يُرجح هذا الأمر، بقوله: (أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم، سجدوا على ظهر الكوفة)<sup>(٢)</sup>. يُفهم من هذه الرواية أن الجنة التي سجد الملائكة عليها لنبی الله آدم عليه السلام كانت على (ظهر الكوفة).

وأيد هذا الكلام (الكتاب المقدس) الذي يؤمن به المسيحيون وبالعهد القديم منه اليهود، إذ أنه يؤكد في هذا العهد بأن الجنة التي خلق الله النبي آدم عليه السلام عليها كانت في العراق. ولو تنزلنا عن هذا الأمر، فمما لا شك فيه أن العراق قد سُكن منذ بدء الخليقة، وظهرت فيه أولى التجمعات البشرية على شكل قرى، وكانت على أرضه أولى حضارات البشر بحسب مكتشفات التاريخ الموثوقة.

ونلاحظ أن الإنسان يحن إلى تلك الجنة المفقودة، ويطمح للعودة إليها، ويحاول دائماً أن يخلق مثيلاً لها على الأرض بتوفير سبل الراحة المادية والمعنوية في موطنه، ولم يفلح لحد الآن (٢) بجموع الأنوار / العلامة المجلسي، ج ١١: ص ١٤٩، ينقل عن تفسير العياشي ج ١: ص ٢٤.

جلبت معها الويلات الكثيرة والدماء الغزيرة، قتلاً وتدميراً على الهوية المذهبية، إضافة إلى الفقر والجهل ونهب المال والأمراض كالطاعون الذي اجتاح العراق مرات وخلال قرن واحد وهو القرن التاسع عشر. أما في العصر الحديث فاحتلالات وانقلابات دموية وحروب عبثية راح ضحيتها مئات الألوف من الضحايا والجرحى والمشوهين والمعاقين إلى جانب التدمير للبنى التحتية ولنفسية الفرد العراقي. فخلفت الأراميل واليتامى والأيامى والفقر والتخلف والجهل والمرض، وأخرها أمراض التشوه الجيني بسبب استخدام الاحتلال الأمريكي البائد لمختلف أسلحة الدمار الحديثة ومنها اليورانيوم المنضب، فقضت كل هذه الأحداث الجسام على الكثير من خيرة شباب العراق المتفتح للحياة ومن كل اختصاصات العمل والمهن التي يحتاجها البلد. وبالتالي فإن كل هذا التاريخ الزاخر بالحروب والدمار والموت سيخلق فرداً شاكياً باكياً، ويساهم في صياغته بطريقة حزينة.

#### الحنين إلى الجنة المفقودة

مما يزيد في أهمية العراق تاريخياً هو احتمالية أن يكون على أرضه، الجنة التي خلق الله نبيه



زقورة مدينة أور عاصمة السومريين

هنكاريّا أو من الشام أو من جبال زاكروس أو من دلمون أو من وسط آسيا أو من منطقة البحر الأبيض المتوسط أو من السند، وساق كل من طرح نظريته دلائل عليها، وقد فندها وذكرها الكثيرون ومنهم الخالدي<sup>(١١)</sup>.

والكل يتفق على أمر واحد، وهو أنّ السومريين ما عرفوا ولا اشتهروا ولا صعد نجم حضارتهم بين الحضارات حتى صارت أولى حضارة

التأريخ (أي الحضارة المدونة

الأولى)، إلا بعد أن وجدوا في

جنوب العراق، سواءً جاءوا

إليه من خارجه أو من إحدى

مناطقه إن لم يكونوا هم فعلاً

من أوائل سكانه، فإنهم عرفوا

من خلاله، كما هو الأرجح من بين الآراء بقرينة

الكثير من الشواهد، وهو ما ذهب إليه العلامة

والمؤرخ الكبير طه باقر<sup>(١٢)</sup> وهو ما نميل إليه وما

أكده لنا العلامة المحقق السيد سامي البديري<sup>(١٣)</sup>.

تتمة الموضوع في العدد القادم

وصفحات آخر، وهو كتاب تُرجم بإشراف ومراجعة الأب د. يوسف توما.

(١١) متون سومر - الكتاب الأول (التاريخ. الميثولوجيا.

اللاهوت. الطقوس) / خزعل الماجدي الصفحات من

٢٨ إلى ٣٧.

(١٢) مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة / طه باقر:

ص ٨٠ - ٨٢، ط دار الوراق ٢٠٠٩م.

(١٣) النجف مرسى سفينة نوح ﷺ / السيد سامي

البديري: ص ٨.

عصور أقدم، وبذا تكون الحضارة السومرية امتداداً لحضارات محلية أقدم منها، وذكر أيضاً ما ملخصه<sup>(٧)</sup>:

إنّ السومريين انخرطوا مع من قبلهم من السكان الأصليين وذابوا فيهم، وهم الأكديون، وقد ذكر العلامة طه باقر<sup>(٨)</sup> أقواماً عراقية قديمة وضعها تحت عنوان (قوم مجهولون وأقوام أخرى في وادي الرافدين) ومنهم: الفراتيون الأوائل، الذي عدّ لهم ٢٧ مدينة منها مدن في الجنوب والفرات الأوسط، وأقوام السوباريون والحوريون.

### المشكلة السومرية

السومريون مُختلفٌ في أصلهم بين المؤرخين، وهناك عشرة نظريات تقريباً تفسر ذلك، فقيل أن العراق موطنهم الأول وتحديداً من منطقة سامراء، كما ذكره الدكتور خزعل الماجدي<sup>(٩)</sup> وساق أدلة عليه، وقيل أنهم قدموا من الجزيرة



أحفاد السومريين في جنوب العراق

وجود دليل على اسمهم الحقيقي من مكتشفات التاريخ، ولهم لغة باسمهم سُميت بها مدن قبل ظهور الحضارة السومرية، ومنها أريدو، وما وصل إلينا من حضارتهم شيء قليل، وقد ذكر العلامة الدكتور أحمد سوسة<sup>(٥)</sup> ما ملخصه: أن أقواماً سامية قد أسست قبل السومريين بـ (٢٠٠٠) سنة تقريباً، حضارة في جنوب العراق وقد وجدت لها آثار في باقي أصقاعه عُرفت بحضارة (العُبَيد) و(أريدو) وهي تسميات منسوبة للمنطقة حالياً.

### السومريون

هم أحد الأقوام الذين أسسوا

حضارات وادي الرافدين،

وأولهم في عصر ما بعد

التأريخ، وهو ما أيده بشكل قريب الدكتور سيف

الدين الكاتب<sup>(٦)</sup> بما ملخصه: إنّ السومريين

شاركوا في بناء حضارة وادي الرافدين وطوروا

حضارة (حلف) في سوريا و(العُبَيد) في العراق،

في الألفين الخامس والرابع ق.م، المتوارثتين من

وقواعدها): ص ٢٣.

(٥) (تأريخ حضارة وادي الرافدين) - ج ١ / الدكتور

أحمد سوسة، ذكر ذلك في أكثر من موضع وخاصة في

الصفحات ٢٤ وما بعدها.

(٦) الدكتور سيف الدين الكاتب صاحب كتاب (أطلس

حضارات العالم) - الجزء المسمى (أطلس التاريخ

القديم) الذي أنجز بإشراف جغرافيين وتاريخيين من عدد

من المختصين في التأريخ والآثار - حيث يذكر ذلك في

الصفحة ٢٢ منه.

## ” ما حقيقة اتهام العراقيين بدم الإمام الحسين عليه السلام؟ وما تأثير ذلك على شخصيتهم؟ “

العربية، كما ذكره جملة من المختصين في كتاب

(العراق في التأريخ) لمجموعة من المؤرخين

والباحثين، وبهاء الدين الوردی في كتابه (حول

رموز القرآن الكريم)، وقيل أنهم قوم سكنوا

أولاً سواحل البحر الأسود قبل الطوفان الذي

اجتاحه، فهجره السومريون وأقوام آخر إلى

مناطق متفرقة في العالم، فكانت حصة أولئك

العراق<sup>(١٠)</sup>، وهناك نظريات تقول بأنهم من

(٧) المصدر السابق: ص ٢٤.

(٨) مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة: ص ٩٤ -

١٠١، ط دار الوراق ٢٠٠٩م.

(٩) متون سومر - الكتاب الأول (التاريخ. الميثولوجيا.

اللاهوت. الطقوس) / خزعل الماجدي.

(١٠) هذا ما ذكره وليم ريان ووالتر بتمان ضمن نظرية

حديثة في كتابهم (طوفان نوح) ص ٢٦٧، ص ٢٨٥.

# كيف تتعامل مع الغضب

تنتاب الإنسان حالة الغضب عادة عندما يواجه مواقف محبطة أو تعيسة أو مؤذية، أو عندما لا تسير الأمور كما يريد، بل يفض البعض حتى عندما يواجه معارضة أو انتقاد.

ومع أن الغضب هو حالة طبيعية، إلا أن تنامي هذه الحالة وخروجها عن الحد المسموح، حالة غير صحية؛ لأن الغضب في حقيقته لا يساعدك، بل يبدد طاقتك ويضعفها، ويضر بصحتك وعلاقاتك، ويفوت عليك الفرصة، وكثيراً ما يضع الغضب حقل، بمعنى ثاني إن الغضب يعمل ضد مصالحك تماماً بكافة أنواعها.

إذا أردت السيطرة على غضبك، من المهم أن تعلم أولاً: أن الأمور لا تجري دائماً وفقاً لتخطيطك وتوقعاتك، والناس لا يتصرفون دائماً بالطريقة التي ترغب أن يتصرفوا بها، وبالتالي أنت لا تستطيع السيطرة على الظروف والمؤثرات الخارجية، ولكنك تستطيع السيطرة على مواقفك ومشاعرك وردود أفعالك؛ فأنت مخير بين السماح لشخص ما بأن يؤثر على مزاجك ويعكر صفوك، أو يمكنك الحفاظ على مشاعرك وموقفك الداخلي صافياً، كيف يمكن ذلك؟ من خلال فصل مشاعرك عن عقلك، وعدم السماح لكل حدث طفيف أن يلعب بمشاعرك ويثير غضبك.

وثانياً: عليك أن تعلم إنك عندما تقرر السيطرة على أعصابك، فأنت في الحقيقة تستثمر وقتك وطاقاتك، وأنتك ستتغلب ليس على الغضب فقط، ولكن أيضاً ستتغلب على القلق والتوتر والتفكير السلبي.

أن هدوء النفس وطمأنينة البال يتطلب تطوير

مهارات فصل العاطفة عن العقل، وهذا الفصل ذو أهمية حيوية للتغلب على الغضب؛ لأنه يوفر لك الحماية ضد ما يظنه الناس وما يقولونه أو يفعلونه، وعندما نقول فصل العاطفة عن العقل، لا نعني به موقف عدم الاكتراث أو اللامبالاة أو انعدام الحساسية، بل نعني موقف الحس السليم والقوة الداخلية الذي يجعلك تتعامل مع الأمور بموضوعية وعقلانية وليس بانفعال وغضب. وهنا بعض الخطوات التي تساعدك

على فصل حالتك العاطفية عن حالتك العقلية، والتي تساعدك في التغلب على الغضب: خصص بعض الدقائق يومياً للتفكير بكم ستكون حياتك أفضل بدون غضب.

عندما تشعر بالغضب ويتصاعد عندك، استعد بالله وابدأ بالتنفس بعمق وببطء عدة مرات أو أبدأ بالعد للعشرة.

اشرب بعض الماء، فله تأثير مهدئ على الجسم. حاول أن تكون أكثر صبراً، بغض النظر عن مدى صعوبة الموقف.

كن أكثر تسامحاً تجاه الناس، حتى اتجاه الناس الذين لا تحبهم.

تذكر أن لكل شخص رأيه أو رأيها الخاص،

يمكنك أن

تخالفهم الرأي،

ولكن إبق محافظاً على لباقتك

ودبلوماسيتك، واختر ردك بهدوء.

التفكير الإيجابي سيجعل من السهل

تجاهل التصريحات والتصرفات التي

يمكن أن تسبب حالة الغضب.

لا تأخذ كل شيء على محمل الجد،

فالأمر لا يستحق ذلك.

# التلفاز..

## رقم آخر في معادلة التربية

قراءة اقل: القراءة هي واحدة من أهم المهارات اللازمة لتنمية الاطفال، خصوصاً في السنوات الاولى من حياتهم التعليمية، حيث تشير الدراسة التي أجراها E.A في جامعة تكساس، أن ثلث الاطفال دون سن ٦ الذين ينشأون في منازل، حيث يكونون على تماس مباشر ومستمر مع التلفاز، هؤلاء الاطفال يقضون وقتاً اقل في القراءة، ويكونون اقل كفاءة في القراءة من أقرانهم. التشجيع على السكائر والمخدرات: وفقاً لمركز دراسات الشباب فإن الاطفال الذين يشاهدون التلفاز لأكثر من خمس ساعات يومياً هم أكثر عرضة ليكونوا مدخنين عند الكبر من أولئك الذين يشاهدون التلفاز اقل من ساعتين في اليوم، ويشير موقع kidsHealth.org إلى وجود علاقة بين مشاهدة التلفاز والافلام الفيديوية وأستهلاك الكحول والسكائر.

إلا أن مشاهدة هذه المواد لم تظهر في الواقع زيادة في ذكاء ومعرفة الطفل؛ ففي دراسة أجريت عام ٢٠٠٥ بقيادة زيمرمان في جامعة واشنطن بعنوان: «مشاهدة الاطفال للتلفاز، عرض النتائج، تحليل البيانات الوطنية، أظهرت آثار سلبية معرفية شاملة بين الاطفال الذين كانوا ينظرون بانتظام إلى التلفزيون قبل عمر ٢ سنوات.

العنيفة أو العدوانية: «أن متابعة الطفل للتلفاز لفترات طويلة، وخصوصاً لبرامج العنف، يمكن أن تؤدي سلوكيات عدوانية مدى الحياة»، هذا ما جاء في دراسة امتدت لـ ١٥ عام بقيادة L. Rowell huesmann في جامعة ميشغان التي أشارت إلى «وجود ارتباط كبير بين مشاهد العنف التلفزيونية، والسلوكيات العدوانية التي تتولد لدى الاطفال، التي تكون قوية وتزداد خصوصاً لدى الذكور بعد البلوغ».

بات من المتفق عليه اليوم بين علماء النفس والتربية على أن الطفولة هي أهم مرحلة في حياة الإنسان، حيث تتم في هذه المرحلة معظم عمليات البناء النفسي والعقلي والجسدي للطفل، وفيها يكتسب الفرد أكثر عاداته وميوله وقدراته العقلية، وخلالها تتحدد معظم ملامح مستقبل الإنسان وحياته؛ ولهذا فإن اجتياز الطفل لهذه المرحلة الحرجة، يُعد تحدياً أمام الأبوبين والاهل بصورة عامة؛ ومؤشراً على مدى نجاحهم في تربية طفلهم. ويكمن التحدي في الكون العائلة لم تعد هي المربية الوحيدة للطفل كما في الماضي، بل أن هناك عوامل أخرى شديدة التأثير قد بدأت تؤثر في معادلة التربية والتنشئة، ومن تلك العوامل هو التلفاز.

أن من أهم تأثيرات التلفاز التي نستطيع أن نوردتها باختصار:

تأثير التلفاز على نمو المخ المبكر لدى الاطفال: أوصت الاكاديمية الاميركية لطب الاطفال بأن الاطفال تحت سن الثانية يجب أن لا يشاهدوا التلفاز على الاطلاق، أما الاطفال فوق سن ٢ فينبغي ألا تزيد فترة مشاهدتهم التلفاز أكثر من ساعتين فقط يومياً، فالبرامج التلفزيونية - وحتى التعليمية منها - يمكن أن تؤثر سلباً على الدماغ، وإن تحديد وقت مشاهدة التلفاز يمكن أن يقلل من بعض آثار التلفاز على الدماغ.

تأثير التلفاز على النمو المعرفي للطفل: على الرغم من أن برامج الاطفال تحتوي على الكثير من المحتويات التعليمية والهادفة،



# أنماط من الشخصيات يجب الإنتباه إليها عند الزواج

بتصرف عن دراسة للدكتور محمد المهدي أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر

الشعور بالاضطهاد والخيانة ممن حوله، وهو شعور يولد لديه كراهية وميولاً عدوانياً تجاه كل من يتعامل معهم، وتتخذ عدوانيته صوراً كثيرة منها النقد اللاذع والمستمر للآخرين، أو السخرية الجارحة منهم وفي نفس الوقت لا يتحمل أي نقد فهو لا يخطئ أبداً (في

نظر نفسه) وهو شديد الحساسية لأي شيء يخصه. والشخص البارائوي لا يغير رأيه بالحوار أو النقاش فليديه ثوابت لا تتغير، ولذلك الكلام معه مجهد ومتعب دون فائدة، وهو سيء تأويل كل كلمة ويبحث فيما بين الكلمات عن النوايا السيئة ويتوقع الغدر والخيانة من كل من يتعامل معهم، وهو

المباشرة تحتاج لعلم ومهارة لكي تتمكن من فهم مفاتيح الشخصية المقابلة وتحديد نمط سلوكها الحالي والمستقبلي، وهناك مجموعة من الشخصيات يصعب التعايش معها، وسنوضحها فيما يلي ليكون مفتاحاً مهماً في يد المقبلين على الزواج وذويهم، ولنقل من احتمالات الخداع لأقل درجة ممكنة تاركين المجموعة الأخرى من الشخصيات التي يمكن التعايش معها مع وجود بعض المتاعب والمشكلات وهو أمر طبيعي.

الشخصيات التي يصعب العيش معها:

١. الشخصية البارائوية (الشكاك المتعالي):

محور هذه الشخصية

الشك في كل الناس وسوء

الظن بهم وتوقع العداوة والإيذاء منهم فكل الناس في نظره أشرار متآمرون، هو شخص لا يعرف الحب أو الرحمة أو التسامح لأنه في طفولته المبكرة

لم يتلق الحب من مصادره الأساسية (الوالدين)، لذلك لم يتعلم قانون الحب، وهو دائم

لما كان موضوع الاستشارة في الزواج يعتمد أساساً على أمانة الآخرين وبصيرتهم، باعتبار أن (المستشار مؤتمن) كما ورد في الحديث الشريف، ونظراً لاحتمالات الخداع في هذا الجانب بسبب الضعف المتواصل بين الناس وعدم

معرفتهم ببعضهم بدرجة كافية حتى لو كانوا جيراناً

متقابلين في شارع واحد أو عمارة واحدة أو حتى أقارب، لذلك يصبح للمقابلة الشخصية أهمية كبيرة في قرار الزواج لأنها رؤية فعلية للآخر دون وسيط قد يكون خادعاً أو مخدوعاً أو مجاملاً، ولكن هذه الرؤية أو المقابلة الشخصية





دائم الاتهام لغيره ومهما حاول الطرف الآخر إثبات براءته فلن ينجح بل يزيد من شكه وسوء ظنه، بل إن محاولات التودد والتقرب من الآخرين تجاهه تُقلِّقه وتزيد من شكوكه وفي بداية حياته تكون لديه مشاعر اضطهاد وكراهية للناس.

والسؤال الآن: كيف نكتشفه في فترة التعارف أو في فترة الخطوبة؟

الجواب: نجده كثير الشك في نوايا خطيبته، يسألها كثيراً أين ذهبت ومع من تكلمت بسبب أو بدونه، وماذا تقصد بكلامها، ويجعلها دائماً في موقف المتهم المدافعة عن نفسها، وهو شديد الحساسية تجاه أي نقد، في حين يتهمك ويسخر من الآخرين بشكل لاذع.

وإذا كانت فتاة نجدها شديدة الغيرة بشكل مزعج من أقرب الناس شديدة الحساسية لأي كلمة أو موقف، كثيرة الشك بلا مبرر، وخطيبها في نظرها كذّاب ومخادع وخائن، تعبت في أرقام الهاتف لتعرف من يتصلون به، وتتصت على مكالماته وتعبت في أوراقه أو أجداته أو درج مكتبته للبحث عن دلائل الخيانة المفترضة.

وهذه الشخصية لا يجد الطرف الآخر أي فرصة معها للسعادة فالوقت كله مستنزف في تحقيقات واتهامات ودفاعات وطلب دلائل براءة ودلائل ولاء.

## ٢. الشخصية

الرجسية (الطاووس - المتفرد - المعجاني):

وكلمة الرجسية جاءت من اللغة اليونانية من لفظ Narcissus ومصدرها أسطورة يونانية تقول أن شاباً يونانياً جلس أمام بركة ماء فأعجبه صورته فظل ينظر إليها حتى مات، فالإنسان الرجسي معجب بنفسه أشد الإعجاب.

٣. الشخصية الهستيرية (الدرامية - الاستعراضية - الزائفة):

هذه الشخصية نجدها في الفتيات والنساء عموماً، وهي شخصية مثيرة للجدل ومحيرة، وتشكل هي والشخصية السيكوباتية أهم الشخصيات التي كتبت فيهن الأشعار وعنهن الروايات، فهي شخصية تضع من يتعامل معها في حيرة وتناقض، تراها غالباً جميلة أو جذابة، تغري بالحب ولا تعطيه، تعد ولا تقي،

والويل

لمن يتعامل

معها، تبدي حرارة عاطفية في الخارج في حين أنها في الداخل باردة عاطفياً.

٤. الشخصية السيكوباتية (النصاب -

المحتال - المخادع - الساحر):

كذاب، مخادع، محتال، نصاب، عذب الكلام، يعطي وعوداً كثيرة، ولا يفي بأي منها، لا يحترم القوانين أو الأعراف أو التقاليد وليس لديه ولاء لأحد، ولكن ولاءه للمذاته وشهواته.. يُسخر الجميع للاستفادة منهم واستغلالهم وأحياناً ابتزازهم، لا يتعلم من أخطائه ولا يشعر بالذنب تجاه أحد، لا يعرف الحب، ولكنه بارع في الإيقاع بضحاياه حيث يوهمهم به ويفريهم بالوعد الزائفة..

# جامعة كركوك... عراق مصغر في أكاديمية



تعتبر جامعة كركوك من الجامعات الحديثة في تأسيسها، حيث تم تأسيسها في اليوم السابع عشر من كانون الثاني من سنة ٢٠٠٣م، وتضم الجامعة أربع كليات ثلاث منها استحدثت وهي كل من (كلية التربية وكلية العلوم وكلية التمريض) بعدما كانت كلية القانون تابعة لجامعة الموصل. وقد شهدت هذه الجامعة تطوراً كبيراً منذ تأسيسها وإلى الآن، وقد شمل هذا التطور معظم النواحي، ومن أهم هذه النواحي هي ما شهدته من تطور في الناحية العلمية والتي تمثلت بالمستويات العالية التي حققها طلبة الجامعة في مختلف الاختصاصات، وكذلك البحوث المقدمة من قبل أساتذة الجامعة ومشاركاتهم في المؤتمرات العلمية سواء تلك التي انعقدت في جامعات العراق أو في جامعات الدول الأخرى. كذلك شمل هذا التطور ما شهدته الجامعة من عمران واستحداث الكليات والأقسام، أما الكليات التي تضمها اليوم هي:

كلية الطب، كلية الهندسة، كلية العلوم، كلية التمريض، كلية التربية، كلية الزراعة، كلية الإدارة والاقتصاد، كلية القانون.

خدمة أبناء هذا البلد. ومن أهداف الكلية نشر الوعي القانوني والتأكيد على ضرورة وأهمية القانون وتطبيقه على المجتمع. ويبلغ عدد التدريسين في هذه الكلية أكثر من ٤٠ تدريسياً في مختلف اختصاصات القانون. كلية التربية: تأسست كلية التربية بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٢١م لتتولى الاسهام في إعداد ملاكات متخصصة عملياً ومهنياً ومؤهلة تأهيلاً كاملاً للقيام بمهمة التدريس في التعليم الثانوي، وقادرة على القيادة وعلى بناء الجيل الجديد وخلق الوعي والإيمان

ب.شعبة الدوريات.  
ج. شعبة الرسائل والأطاريح الجامعية.  
د. شعبة المراجع.  
كلية القانون: تأسست كلية القانون بتاريخ ١٩٩٨/٤/١م وكانت تابعة لجامعة الموصل حتى عام ٢٠٠٢م حيث تم استحداث جامعة كركوك فأصبحت إحدى الكليات الأولى التي تأسست في هذه الجامعة الفتية، حيث تتولى الاسهام في إعداد الملاكات القانونية المؤهلة لتولي المناصب القانونية في مختلف دوائر الدولة وإعداد محامين أكفأ قادرين على

وفيما يلي نبذة تعريفية عن اقسام الجامعة: المكتبة المركزية: تأسست المكتبة المركزية في رئاسة الجامعة بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/١٥م وهي تهدف الى خدمة الأساتذة والطلبة والباحثين، وتقوم بالإشراف الفني على مكاتب الكلية وإقامة معارض الكتاب بالتعاون مع دور النشر العالمية، وإقامة الدورات التدريبية لمنتسبي المكتبة والجامعة، تتكون المكتبة المركزية من قاعة المطالعة ومخزن للكتب، وتشمل المكتبة الشعب الآتية: شعبة الفهرسة والتصنيف.

العلمية، واتباع منهج دراسي حديث، واتباع الأساليب الحديثة بالتدريس، مما يجعل الخريج مسلحاً بالعلم والمعرفة والخبرة والمهارات اللازمة لخوض الحياة العملية بالشكل الصحيح والمثمر.

كلية التمريض: يوجد فيها فرعين هما:

١. فرع العلوم التمريضية الأساسية

٢. فرع العلوم التمريضية السريرية

تأسست كلية التمريض بتاريخ ٢٢/٧/٢٠٠٢م وكانت تابعة الى جامعة الموصل، وبعد استحداثها أصبحت تابعة الى جامعة كركوك بتاريخ ١٧/١/٢٠٠٣م لوجود حاجة ماسة في المحافظة لهذا الاختصاص المهني والانساني، ويبلغ عدد التدريسيين فيها ٢٥ تدريسياً ويبلغ عدد الطلاب ٢٩٩ طالباً وطالبة.

كلية الزراعة: تتكون كلية الزراعة من قسمين (البستنة، والثروة الحيوانية) حيث تأسست بتاريخ ٢٩/٥/٢٠٠٥م كإحدى كليات جامعة كركوك الفتية لغرض رفق المجتمع بالملاكات الزراعية المحققة وفق أسس علمية حديثة لتساهم في بناء مجتمع متطور لا يعتمد على النفط كمصدر أساسي للمعيشة، خاصة أن رقعة محافظة كركوك رقعة زراعية خصبة ساهمت بشكل فعال في توفير القوت للشعب منذ عدة قرون. يبلغ عدد طلاب الكلية الحالي ٦٣٦ طالباً وطالبة. كلية الإدارة والاقتصاد: تأسست كلية الإدارة والاقتصاد بتاريخ ١٨/٢/٢٠٠٧م لتهيئة الملاكات المتخصصة بقسميها (إدارة



د. بهرام خورشيد الداودي

٢. هندسة النفط.

تأسست كلية الهندسة في ٢٥/٥/٢٠٠٥م وبإمكانيات متواضعة من قاعات تدريسية ومختبرات، ولاقت الكلية دعماً متميزاً من قبل الجامعة لما لهذه الكلية من أهمية وتأثير كبير على تطور البلد بشكل عام والمحافظة بشكل خاص. بلغ عدد التدريسيين فيها الى ٥٢ تدريسياً وقد بلغ عدد الطلاب الكلي ٥٩٧ طالباً وطالبة، وقد أبدت الكلية اهتماماً كبيراً في تطوير المهارات اللازمة للتدريسيين من خلال إشراكهم بدورات لتعزيز إمكانياتهم كل في مجال تخصصه، وكما لكلية الهندسة دور واضح في خدمة المجتمع من خلال إجراء دورات للتعليم المستمر، وتقديم الدعم والخدمات الاستشارية اللازمة لدوائر المحافظة، وكذلك دورها الواضح في دعم مسيرة الإعمار في الجامعة.

كلية العلوم: تأسست كلية العلوم بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٢م وكانت تضم قسمين هما (الحاسبات، والرياضيات)، وفي العام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م تم استحداث قسم (علوم الحياة)، وفي العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م تم استحداث ثلاثة أقسام هي (الفيزياء، الكيمياء، جيولوجيا التطبيقية) وبذلك أصبح في الكلية ستة أقسام علمية، ومنذ التأسيس تعمل الكلية على تطوير القدرات والامكانيات في الكلية من الكادر التدريسي والكادر الفني والإداري المساعد، وبناء المختبرات وتجهيزها بأحدث الأجهزة

لدى المتخرج برسالة أمتنا الحضارية، وكانت تضم الكلية عند تأسيسها ثلاثة أقسام وهي (اللغة العربية، واللغة الانكليزية، والتاريخ) ومن ثم استحدثت خمسة أقسام في العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م وهي (علوم القران، الجغرافية، التربية الرياضية، اللغة الكردية، اللغة التركية) وبهذا أصبحت تضم ثمانية اقسام، ويبلغ عدد التدريسيين فيها ١١٩ تدريسياً، ويبلغ عدد الطلاب ٢٤٢٥ طالباً وطالبة، وهذه الأعداد قابلة للزيادة. كلية الطب: تُعد كلية الطب من الكليات الحديثة حيث تأسست سنة ٢٠٠٥م داخل بناية مستشفى ازادي التعليمي آنذاك وبجهود قيمة من قبل رئاسة الجامعة وبدعم من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالتعاون مع صحة كركوك، وفي عام ٢٠٠٦م تمت المباشرة ببناء بناية خاصة للكلية (البنية الحالية) وتم إنهاء العمل عام ٢٠٠٧م لتبدأ مراحل تأهيل الخبرات، إضافة الى تأثيث البناية بكل ما هو مطلوب من أجهزة مختبرية ولوازم أخرى ليبدأ الدوام الرسمي في البناية الجديدة في العام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م، أما من الناحية التدريسية فقد وصل عدد التدريسيين الى ٥٤ تدريسياً من مختلف الدرجات العلمية.

كلية الهندسة: تحتوي كلية الهندسة على الأقسام الآتية:

١. الهندسة المدنية.

٢. هندسة الميكانيك.





كركوك كانت متفرقة في المحافظة وليست في مجمع واحد، وإنما الآن المجمع قد كمل وتوجد فيه أربع كليات ورئاسة الجامعة والأقسام الداخلية، وتم نقل طلاب الأقسام الداخلية من ثمانية أقسام كانت مؤجرة في داخل المحافظة والآن نقلناها إلى مجمع الصيادة، وفي القريب إن شاء الله سوف تنتقل رئاسة الجامعة إلى مجمع الصيادة حتى تتحول هذه البناية إلى كلية التربية للعلوم الصرفة وكلية التربية الرياضية وكلية الطب البيطري وكلية طب الأسنان.

تم تخصيص مبلغاً من المال من قبل معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي ليتم إكمال مجمع الصيادة وإكمال البنا التحتية للجامعة التي تتضمن السياج والبوابة إضافة



عدد الطلاب عندنا بحدود (٩٠٠٠ طالب) وبحدود (٤٥٠ تدريسياً) وحوالي (٩٠٠ موظف) أما بالنسبة لأقسام الكليات فإن كلية التربية تضم ثمانية أقسام وكلية العلوم تضم ستة أقسام وكلية الطب تضم اثني عشر فرعاً وكلية الزراعة تضم أربعة أقسام. ونعمل على تأسيس كلية طب الأسنان وكلية الطب البيطري وكلية التربية الرياضية، أما بالنسبة للدراسات العليا فقد تم فتحها مؤخراً في كلية الزراعة قسم البستنة، وكذلك تم فتحها في أربعة أقسام في كلية العلوم، وكذلك في كلية التربية قسم الشريعة واللغة العربية، أما بالنسبة للدراسات العليا خارج القطر فقد تم إرسال (٧٠ طالباً) في العام الماضي إلى (أستراليا وماليزيا ومصر وتركيا وبريطانيا وأمريكا).

توجد لدينا بناية جديدة لأربع كليات (التربية والعلوم والهندسة والقانون) وأيضاً بناية للأقسام الداخلية المتكونة من اثني عشر قسماً داخلياً والخطة الثانية بناء كليتين مع أقسام داخلية والمدة المقررة لها (٥٥٠ يوماً).

وفي هذا العام نحن على أبواب فتح ثلاث كليات تضاف للتسعة الموجودة فتصبح بذلك عندنا اثنا عشرة كلية، وفي هذا العام تم افتتاح الدراسات المسائية لأربع كليات، وإن الميزانية المخصصة من قبل الوزارة تكفي لإنشاء المشاريع الجامعية وتسد النقص الموجود فيها.

#### د. عباس تقي مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية في جامعة كركوك:

تحدث عن جامعة كركوك قائلاً:

توجد لدينا في الجامعة مراكز بحثية سيتم استحداثها؛ منها مركز طرق التدريس وهو موجود لدينا حالياً، ومركز وحدة البحوث البيئية، وخلال هذه الفترة كليات جامعة



د. حسين عبد هاشم

الاعمال، والاحصاء)، تمت المباشرة بالدوام الرسمي لهذه الكلية بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢م، وسياسة الكلية تقوم على أساس تقديم كل ما يمكن تقديمه من المعلومات ومواضيع وتدريب للطلاب حيث تؤمن بضرورة تكامل الدراسات التطبيقية والعلمية من أجل مواكبة الكلية لمتطلبات الحياة الجديدة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها عالمنا المعاصر.

#### د. بهرام خورشيد الداودي رئيس جامعة كركوك:

في البداية أرحب بوفد العتبة العباسية المقدسة لقدمه لجامعة كركوك جامعة كركوك تأسست عام ٢٠٠٢م وكان سبب تأخر هذا التأسيس للجامعة هو حكم النظام السابق ومحاربهته للتطور الثقافي، حيث ضمت الجامعة أربع كليات وهي (كلية العلوم، وكلية التربية، وكلية التمريض، وكلية القانون) وفي عام ٢٠٠٥م تأسست أربع كليات أيضاً وهي (كلية الطب، وكلية الزراعة، وكلية الهندسة، وكلية الإدارة والاقتصاد) وفي عام ٢٠١٢م تأسست (كلية التربية الأساسية).





أ.د. يوسف علي الأسدي

طب الأسنان، وهناك خطة لاستحداث كلية التربية الرياضية، وكذلك هناك أقسام أُخر يتم الاستعداد لها لاستحداثها في السنوات القادمة إن شاء الله، هذا جانب مختصر من نشاطات الجامعة، أما بالنسبة لقسم شؤون الطلبة فإنه يلتحق بمكثنا ونشاطاتنا إذ إن هذا القسم يشرف على كل أمور الطلبة من وثائق وإصدار شهادات جدارية، والإشراف على عملية النقل والاستضافة وما إلى ذلك من الأمور التي تخص الطلبة.

### س: كيف تجدون اهتمام الوزارة بجامعة كركوك؟

في الحقيقة الاهتمام كبير جداً من الوزارة ومن معالي الوزير، وهو على تواصل مع الجامعة من خلال زيارته المتواصلة وما لهذه الزيارات من أثر كبير حيث أعطتنا الدافع الكبير، ولسنا الاهتمام الكبير من معاليه بالجامعة ودعمه لإكمال البناءات الجديدة ليتسنى لنا الانتقال إليها باعتبارها بنايات نموذجية مهيأة للجامعة.



التحاقهم، أما بالنسبة للإجازات الدراسية المخصصة للجامعة وحسب حصتها في كل سنة فإن حصتنا في هذا العام (٧٠) مقعداً لجامعة كركوك لمن يحملون شهادة البكالوريوس لدراسة الماجستير، والحاملين لشهادة الماجستير لدراسة الدكتوراه، والإجازات موزعة حسب حاجة الجامعة للاختصاصات العلمية والإنسانية كافة، فالطلبات تقدّم وتروّج من خلال الأقسام العلمية ثم تُرفع إلى العمدات وبدورها تقوم العمدات برفعها إلى الرئاسة وتُناقش في مجلس الجامعة وتُنقر، ويتم إرسال الموظفين والتدريسيين على وفق هذه الإجازات، وكذا الأمر بالنسبة للبعثات الدراسية المخصصة من قبل الوزارة كحصة لجامعة كركوك، ويتم إرسال أعداداً كبيرة عادة من المؤهّلين للدراسات مخصصة للدكتوراه، وتم استكمال كافة الطلبات المقدمة من قبل التدريسيين، هذا كل ما يخص الإجازات والزمالات والبعثات التي تقوم بها الجامعة. القسم العلمي الخاص بالشؤون العلمية للرئاسة ويشرف أيضاً على النشاطات العلمية ومنها إقامة المؤتمرات والندوات، وهناك في كل سنة - حسب الخطة الموضوعية من قبل الكليات والمصادق عليها من قبل الوزارة - تقام مؤتمرات سواء كانت محلية أو عالمية في المحافظة، وعلى سبيل المثال أقيمت في العام الماضي ندوات عديدة ومؤتمرات عالمياً؛ مؤتمراً في القانون ومؤتمراً في العلوم الصرفة، ومن نشاطات الجامعة استحداث الأقسام العلمية والكليات في الجامعة، كاستحداث كلية التربية للعلوم الصرفة في هذا العام وكذلك قسمين في كلية الزراعة، وهناك خطة لاستحداث كليات أُخر ككلية العلوم الإسلامية التي حصلت الموافقة المبدئية عليها، وهناك خطة لاستحداث كلية



إلى كلية التربية للعلوم الصرفة وقسم داخلي للطلبات يتسع لأكثر من (٧٥٠ طالبة).

توجد لدينا علاقات مع جامعات العراق وخاصة جامعة كربلاء وجامعة تكريت وجامعة الموصل، إضافة إلى أنه تم الاتفاق مع الجامعات العالمية مثلاً الأمريكية والتركية، وإن طلبتنا يدرسون في كل الجامعات العالمية. ١.م.د: نجدت كاظم موسى المساعد العلمي لرئيس جامعة كركوك:

إن من ضمن أعمال شعبة البعثات والعلاقات الثقافية الموجودة في قسم الشؤون العلمية إرسالها الأساتذة والموظفين في دورات تطويرية خارج العراق وحسب الحاجة، وكذلك إرسال المشمولين بالزمالات من التدريسيين والموظفين وإجراء معاملات



## قاتل إبداع الشباب..

هذه النهضة، هم الشباب الذين لا اهتمام لهم، بسبب سلوكياتهم، وضعف قدراتهم.. إن المتأمل في الأنشطة المقامة، والمشاريع التي تهتم بالشباب تهمش انتماء أكثر الشباب بحجة ضعف قدراتهم، أو عدم الاستفادة منهم، وهذا يشكل خطراً على المجتمع لأنهم قد يهدمون البناء، وينشرون الفساد، ويقللون من الرقي المنتظر، وهذه معادلة ينبغي تفصيلها واستنباط معطياتها ثم البدء في خطوات حلها حتى تحصل الآمال من الشباب الرجال.

حياة الشباب بمشاريع تحفظ أوقاتهم، وتجذب أنظارهم، وتجرع إبداعهم، يكون ذلك عوناً على المستقبل المشرق البراق الذي ينبئنا بقدم حضارة قوية تسهم في دفع عجلة التقدم والبناء، وعلى ذلك ينبغي أن يكون المستقبل يهتم بجميع فئات الشباب، فالكل يُستفاد منه، والتطلع ليس لاستثمار المبدع والموهوب فقط، بل يكون ذلك لكل شاب حتى تتنوع الطاقات ويُقتل الفراغ، ومن الملاحظ أن هناك بدايات جيدة في الاهتمام بالمبدعين على حسب المجالات وهذا يبشر بنهضة مباركة بإذن الله، لكن الذي قد يتسبب في توقف وفتور

مع تجدد الثقافات وانتشار العلوم والتقنية، اتجه بعض الشباب إلى الأخذ بزمام النتاج الثقافي الكاسد الذي يجسد ضعف الإيمان، ويهشم المبادئ، وإن قاتل الإبداع والعمل هو الفراغ، فهو سوس الحياة، وقاتل الإبداع، ومبيد الطموح.. كيف لا يكون ذلك ونحن نشاهد ضعف واقع بعض الشباب اليوم، فهم إما على الطرق سائرون، أو على الشبكات العنكبوتية نائمون، أو عبر شاشات الفضاء غارقون، وما أقصده هو قضاء الوقت على ذلك أو غيره في غير المفيد.. إنه عندما نُفكر في القضاء على الفراغ في

## الابتسامة صدقة.. فلماذا؟

ترافق هذه المعلومة أو هذه العبارة. ٢. بابتسامة لطيفة يمكنك أن تبعد جو التوتر الذي يخيم على موقف ما، وهذا ما لا يستطيع المال فعله، وهنا نجد أن الابتسامة أهم من المال، ولذلك فإن أقل ما تقدمه للآخرين هو صدقة الابتسامة. ٤. الابتسامة والشفاء: لاحظ كثير من الأطباء تأثير الابتسامة في الشفاء، وبالتالي بدأ بعض الباحثين بالتصريح بأن ابتسامة الطبيب تعتبر جزءاً من العلاج! إذن عندما تقدم ابتسامة لصديقك أو زوجتك أو جارك إنما تقدم له وصفة مجانية للشفاء من دون أن تشعر، وهذا نوع من أنواع العطاء. من أجل هذه الأسباب وغيرها فإن الابتسامة هي عطاء وصدقة وكرم.

من خلال الابتسامة، فالابتسامة تفوق العطاء المادي لعدة أسباب: ١. يمكنك من خلالها أن تدخل السرور على قلب الآخرين، وهذا نوع من أنواع العطاء بل قد يكون أهمها. لأن الدراسات بينت أن حاجة الإنسان للسرور والفرح ربما تكون أهم من حاجته أحياناً للطعام والشراب، وأن السرور يعالج كثيراً من الأمراض على رأسها اضطرابات القلب. ٢. من خلال الابتسامة يمكنك أن توصل المعلومة بسهولة للآخرين، لأن الكلمات المحملة بابتسامة يكون لها تأثير أكبر على الدماغ حيث بينت أجهزة المسح بالرنين المغناطيسي الوظيفي أن تأثير العبارة يختلف كثيراً إذا كانت محملة بابتسامة. مع أن العبارة ذاتها إلا أن المناطق التي تثيرها في الدماغ تختلف حسب نوع الابتسامة التي

(تيسمك في وجه أخيك صدقة) هذا ما قاله النبي الأعظم ﷺ، وهذا ما تكشف عنه الأبحاث الجديدة، فلنقرأ.. قام علماء بدراسة تأثير الابتسامة على الآخرين، فوجدوا أنها تحمل معلومات تستطيع التأثير على العقل الباطن للإنسان! فقد وجدوا أن لكل إنسان ابتسامته الخاصة التي لا يشاركه فيها أحد، وأن كل ابتسامة تحمل تأثيرات مختلفة أيضاً، وعندما قاموا بتصوير هذه الابتسامات وعرضها بشكل بطيء وجدوا حركات محددة للوجه ترافق الابتسامة، وأن الإنسان نفسه قد يكون له أكثر من نوع من الابتسامة، وذلك حسب الحالة النفسية وحسب الحديث الذي يتكلم به والأشخاص الذين أمامه.. ومن النتائج المهمة مثل هذه الأبحاث أن العلماء يتحدثون عن عطاء يمكن أن تقدمه للآخرين

## الصدقة... وما الذي يفسدها...

يقول تعالى: ﴿وَوَظَنَّاكُمْ ظَنَّ السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ (الفتح/١٢).

وعلى أساس ذلك، فلا بد أن نحمل عمل الصديق على محمل الخير، مهما صدر منه من أفعال قد تبدو في أعيننا غير لائقة، فقد جاء في الحديث الشريف: (إحمل فعل أخيك المؤمن على سبعين محمل)، ويقول الإمام علي عليه السلام: (إبدل لصديقك كل المودة، ولا تبدل له كل الطمأنينة، وأعطه كل المواساة، ولا تفض إليه بكل الأسرار، توف الحكمة حقها، والصديق واجبه)، فالحكمة في الصداقة، هي أن لا تثق بالناس ثقة مطلقة، ولكن الصداقة هي أن تواسيهم مواساة مطلقة، فتكون حينئذ وفاقاً للحكمة، وصادقاً مع الإخوان أيضاً. تمنياتنا للجميع بصداقات طيبة يسودها حسن الظن والطمأنينة والثقة..

والشريف، وفيهم المؤمن والمنافق، وأن الفرد قد يتغير من الأحسن إلى الأسوأ وبالعكس. يقول الحديث الشريف: (أحبيب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما) إن المطلوب دائماً هو إقامة شبكة من العلاقات الإنسانية المبنية على حسن اختيار الصديق. بناء على علمه، أو عقله، أو حكمته، أو كرمه، أو فضائل أخلاقه، حتى تكون علاقات دائمة، لأن العلاقات المحدودة بزمان أو مكان ليست صداقة حقيقية، ولا بد لهذه العلاقة الإنسانية أن تبقى مقدسة، فلا يجوز أن تخدش بكلمة، أو تقطع بسبب موقف خاطئ.. إن الصداقة الحق تعني الثقة، ومن هنا فإن القرآن الكريم يؤكد أن سوء الظن يوصل إلى التمزق والإخفاق والضياع.

الصداقة كالبذرة تنمو في أجواء خاصة، وتموت حينما تقسد عليها تلك الأجواء، فما هي أجواء الصداقة، وما الذي يفسدها؟ إن الثقة المتبادلة بين الأخوة، هي الأجواء الطبيعية لنمو الصداقة بينهم، وبمجرد أن يدخل (سوء الظن) بين أي صديقين فإن الصداقة تتقلب إلى عدا، وتتحوّل العلاقة التي كانت مصدر إسعاد لكليهما، إلى نكد يقض مضجعيهما.. ويلاحقهما كالوحش في كل مكان، وسوء الظن كالمرض ينتشر بسرعة، فكما يكفي لنمو المكروبات في الجسم أن يوجد جو غير صحي، كذلك يكفي لإشاعة الفساد والفرقة والتمزق بين الأصدقاء وجود (سوء الظن). ومن هنا فإن مسؤوليتنا في المجتمعات الإيمانية هي القيام بتقوية الأجواء دائماً، وتقييم الصداقات فيها (بحسن الظن والثقة). علينا أن نعرف أن الناس يوجد فيهم الصالح

## عشر نجومات تضيء لك عمرك

**النجمة الثامنة**  
لا تنتظر المحن والفتن، بل انتظر الأمن والسلام والعافية إن شاء الله...  
**النجمة التاسعة**  
أطفئ نار الحقد من صدرك بفضو عام عن كل من أساء لك من الناس...  
**النجمة العاشرة**  
الغسل والوضوء والطيب والسواك والنظام، أدوية ناجحة لكل كدر وضيق...

همومك بتذكر نعم الله عليك...  
**النجمة الخامسة**  
لا تظن بأن الدنيا كملت لأحد، فليس على ظهر الأرض من حصل له كل مطلوب، وسلم من أي كدر...  
**النجم السادسة**  
كن كالنخلة عالي الهمة بعيداً عن الأذى، إذا رميت بالحجارة ألق رطبها...  
**النجمة السابعة**  
هل سمعت أن الحزن يُعيد ما فات، وأنّ الهَمّ يصلح ما هوأت...

**النجمة الأولى**  
تذكر أنّ ربك يغفر لمن يستغفر، ويتوب على من تاب، ويقبل من عاد...  
**النجمة الثانية**  
إرحم الضعفاء تسعد، وأعط المحتاجين تُشاف، ولا تحمل البغضاء تُعاف...  
**النجمة الثالثة**  
تفاعل فالله معك، والملائكة يستغفرون لك، والجنة تنتظرك...  
**النجمة الرابعة**  
إمسح دموعك بحسن الظن بربك، واطرد

[http:// alkafeel.net/museum](http://alkafeel.net/museum)

## متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

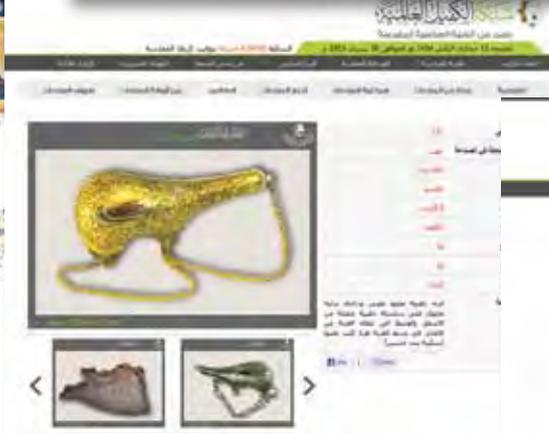


- **أخبار المتحف:** خصصت هذه الصفحة لتكون نافذة إعلامية تُرفع فيها كافة نشاطات المتحف.
- **النفائس:** وتعتبر من أهم أبواب الموقع وهي مفرسه وفق جنس هذه المقتنيات حيث توضع صورة للتحفة مع شرح مفصل عنها.
- **من أروقة المتحف:** تضم هذه الصفحة صوراً لأروقة المتحف.
- **ضيوف المتحف:** هذه الصفحة خصصت للضيوف والشخصيات التي تشرف بزيارة متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات مع ذكر انطباعاتهم عنه.
- **البانوراما:** يمكن للزائر الذي يدخل لهذا الباب أن يتجول داخل المتحف، وبأروقته.
- **الاتصال والمشاركة:** خصصت هذه الصفحة للتواصل بين زوار الموقع والقائمين على المتحف، والاستفسار عن التَّحَف والمقتنيات وطلب أي معلومة تخص المتحف.

- ١٤٣١هـ الموافق (٢٠٠٩/٥/١) ذكرى ولادة الحوراء زينب عليها السلام.
- وبالنظر لوجود النفائس والتَّحَف والتي لا تقدّر بثمن داخل المتحف، كان من الضروري فتح نافذة تصل لكل العالم تمكنهم من الاطلاع عليها، لذا جاء هذا موقع متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات ليعرض هذا الكم الهائل من النفائس والتَّحَف الموجودة في العتبة المقدسة، وإبرازها وإيصالها والتَّعريف بها لكل شخص في أرجاء المعمورة، لذا تم إنشاء موقع خاص بمتحف الكفيل ليكون ضمن سلسلة المواقع التابعة لشبكة الكفيل العالمية. حيث يضم هذا الموقع الأبواب الآتية:
- **نبذة عن المتحف:** وتحتوي هذه الصفحة على شرح مختصر عن المتحف.
- **هيكلية المتحف:** يضم هذا الباب شرح مفصل عن الهيكلية الإدارية للمتحف والمهام التي يقوم بها.

تحياي الأمم بحضاراتها وتفتخرُ بمقدساتها وتربطُ حاضرها بماضيها لترسم مستقبلها والعراقُ بلدُ الانبياء والأوصياء، وواضعُ أولى لبنات الحضارة وأول من خط الحروف وابتكر الكتابة، ومن أرضه انطلقت الرسالات، وبنيت الحضارات، ولجهل الحكام الظالمين وحقدهم على الكمال وعمى أعينهم من أن يبصروا الجمال، حاربوا هذا التراث وأرادوا طمس آثار الأمة وأهملوا المقدسات وما تحتويه وهذا ما أصاب العراق عموماً والعتبات المقدسة خصوصاً ومنها العتبة العباسية المقدسة وللأسف تلف من هذه النفائس والآثار الكثير وسُرق البعض ولم يرَاعَ هذا الإرث الحضاري الذي يخص العراق الحبيب إضافة لأهميته للأمتين العربية والإسلامية.

يعتبر متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات أول متحف في عتباتنا المقدسة في العراق، افتتح في الخامس من شهر جمادى الأولى عام



# عصمة الأئمة الاثني عشر



السنة

تثبت فيه أن الله

تعالى أمرنا بطاعة غير

الأنبياء واتباعهم ؟

◀ **علي:** أما الدليل من القرآن فهو قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (١)، فهو صريح بطاعة غير الأنبياء ﷺ؛ لأن نبينا

محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء، فلا نبي بعده، وعليه تكون الآية دالة على طاعة غير الأنبياء.

◀ **عاصم:** يا علي دليلك واضح، ولكن أحب التعرف على رأي المفسرين بهذه الآية: كي تتضح الصورة لدي أكثر.

◀ **علي:** حسناً سأعطيك رأي الشيخ الطوسي من الشيعة، ورأي الفخر الرازي من أهل السنة، وكيف استدلوا على عصمة أولي الأمر بهذه الآية.

(١) سورة النساء الآية: ٥٩.

يمتتع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليهما. وأن يكون المعصوم منزهاً عما ينافي المروءة، وكل عمل يستهجن فعله عند العرف العام، وهي فضل من الله سبحانه وتعالى.

◀ **عاصم:** هناك اختلاف بيننا في تعريف العصمة، ولكن بالجملة نحن متفقون على عصمة الأنبياء ﷺ.

◀ **علي:** إذن بهذا التعريف صار الهدف واضحاً من العصمة، هو حصول اليقين لدى المسلم بكل ما يأتي عن طريق الأنبياء.

◀ **عاصم:** هذا صحيح فبالعصمة يحصل اليقين والاطمئنان بأن ما بلغنا به الأنبياء هو ما أَرَادَهُ اللهُ تعالى دون زيادة فيه ولا نقصان، ولذلك أمرنا بطاعتهم والامتثال لأوامرهم.

◀ **علي:** إذن نستطيع أن نقول أن وجوب الانقياد والطاعة لشخص هو دليل على عصمته.

◀ **عاصم:** أنا أتق معك يا علي إن أمرنا الله تعالى بوجوب الانقياد والطاعة لشخص ما فهو دليل على عصمة ذلك الشخص.

◀ **علي:** وبما أنه ثبت أن الله ورسوله يأمراننا بطاعة أئمتنا والافتداء بهم، فقد ثبت أنهم معصومون.

◀ **عاصم:** وهل تمتلك دليلاً من القرآن أو

◀ **عاصم:** أخيراً وجدتك يا علي.. كيف حالك؟  
◀ **علي:** إنني بخير والحمد لله.. أراك تبحث عني، أكيد أن لديك شبهة وتريد أن تطرحها عليّ.

◀ **عاصم:** يا علي أتيرت شبهة عقائدية أمامي ضد الشيعة، فأردت الاستفسار عنها منك، لأنني أعرف أنك شيعي وتمتلك معلومات جيدة عن التشيع، ولا تتوقع أنني أبحث عن ثغرات ضد الشيعة.

◀ **علي:** لا عليك يا عاصم فقد كنت أمزح معك.. فهات ما عندك من شبهة.

◀ **عاصم:** هل صحيح أن من عقائد الشيعة أن العصمة تكون في الأئمة الاثني عشر، وأنهم كالنبي ﷺ في العصمة؟

◀ **علي:** نعم هذه عقيدتنا في عصمة الأئمة الاثني عشر ﷺ.

◀ **عاصم:** وما هي أدلتكم على هذه العقيدة؟  
◀ **علي:** قبل أن أدخل معك في أدلة العصمة علينا أولاً أن نتعرف على تعريف العصمة عندكم وعندنا، وما هي فائدة العصمة.

◀ **عاصم:** حسناً، العصمة عند السنة هي استحالة صدور الخطأ أو السهو أو النسيان أو الكذب أو أي ذنب من الأنبياء ﷺ ما داموا في مقام التبليغ.

◀ **علي:** والعصمة عندنا -نحن الشيعة الإمامية- هي لطف يفعله الله بالملكف بحيث



بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله  
حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي  
أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض  
فانظروا كيف تخلفوني فيهما»<sup>(٤)</sup>.

ناهيك أنّ رسول الله أمر بطاعة الإمام  
علي عليه السلام وعدم عصيانه وعدم فراقه، بل  
فرض حبه على المسلمين حتى صار حبه عليه السلام  
علامة للمؤمنين، وبغضه علامة للمنافقين كما  
في صحيح مسلم «قال عليّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ  
وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنْ  
لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ»<sup>(٥)</sup>،  
وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من أطاعني فقد  
أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن  
أطاع عليّاً فقد أطاعني ومن عصى عليّاً فقد  
عصاني»، هذا الحديث أورده الحاكم في  
المستدرک وصحّحه ووافقه الذهبي في تلخيص  
المستدرک<sup>(٦)</sup>.

وأما من كُتبتنا فالأدلة كثيرة أكتفي بهذا  
الحديث الصريح للعصمة الوارد عن عبد  
الله بن عباس أنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يقول: «أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من  
ولد الحسين مطهرون معصومون»<sup>(٧)</sup>.

(٤) الحديث صححه الألباني في سلسلة الأحاديث  
الصحيحة/ج ٤/٢٧٥.

(٥) صحيح مسلم/كتاب الإيمان/ص ٤٩/٧٨.

(٦) مستدرک الحاكم/ج ٢/ص ٢٤٢.

(٧) كمال الدين - للشيخ الصدوق/ج ٤٢/ص ٢٨/٢١.

إلى اجتماع  
الأمر والنهي في  
الفعل الواحد بالاعتبار  
الواحد، وانه محال،  
فثبت أن الله تعالى  
أمر بطاعة أولي الأمر  
على سبيل الجزم، وثبت  
أن كل من أمر الله بطاعته على  
سبيل الجزم وجب أن يكون معصوماً عن  
الخطأ، فثبت قطعاً أن أولي الأمر المذكور  
في هذه الآية لا بد وأن يكون معصوماً»<sup>(٢)</sup>.  
وأما من سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الواردة عن  
طريق أهل السنة فنأخذ منها حديث الثقلين  
المقطوع بصدوره عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند السنة  
والشيعة.

◀ **عاصم:** وما علاقة حديث الثقلين بالعصمة؟  
◀ **علي:** إن حديث الثقلين من الأدلة القاطعة  
الدالة على عصمة أئمتنا عليهم السلام، لأن رسول  
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرن العترة بالقرآن - وجعلهما معاً  
الوسيلة للهداية، وقال أنهما لن يفترقا -  
بـ«لن» التأبيدية حتى يردا عليه الحوض،  
ثم قال: «فانظروا بما تخلفوني فيهما» وهذا  
نص الحديث كما ورد في سنن الترمذي  
«إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا

(٢) تفسير الرازي/ج ٥/ص ٢٤٨.

قال

الشيخ

الطوسي في تفسيره: «هذا

خطاب من الله تعالى للمؤمنين يأمرهم أن  
يطيعوه ويطيعوا رسوله ويطيعوا أولي الأمر  
منهم، فالطاعة هي امتثال الأمر... ولا يجوز  
إيجاب طاعة أحد مطلقاً إلا من كان معصوماً  
مأموناً منه السهو والغلط»<sup>(٢)</sup>.

وقال الفخر الرازي في تفسيره: «السنة بسنة  
بأن أمر فقط وليس للأئمتكم. أن الله تعالى  
أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم في  
هذه الآية ومن أمر الله بطاعته على سبيل  
الجزم والقطع لا بد وأن يكون معصوماً عن  
الخطأ، إذ لو لم يكن معصوماً عن الخطأ كان  
بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله  
بمتابعته، فيكون ذلك أمراً بفعل ذلك الخطأ  
والخطأ لكونه خطأ منهي عنه، فهذا يفضي

(٢) التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي/٢/٢٣٥.

## الرياضة والتغذية الصحية (دور أساسي لفقدان الوزن)

الأسواق، ويُعد طعام الشوفان عند الإفطار في الصباح من أفضل الوجبات.

٥. **البيض:** بيّنت البحوث على أن

تناول البيض يعمل على تحسين صورة البروتينات الدهنية والسيطرة على أوزانهم، وتناول

البيض في

وجبة الفطور

يُساهم في

الشعور

السيطرة على الجوع وتحتوي على سرعات حرارية قليلة ومفيدة لأنها تحتوي على المواد المهمة للجسم فهي

هاضمة وملينة، وتقاوم تسمم الأمعاء ومطهرة للمعدة، وتعمل على تنشيط خلايا المخ وتقوية الذاكرة وتساعد على إدرار البول، ومفيدة للإمساك.

٤. **حبوب الشوفان:** تحتوي على نسبة

عالية من الألياف وتجعلك تقاوم الجوع لفترة من الوقت، وعليك اختيار رقائق حب الشوفان الخالية من النكهات أو السكر عند شرائها من

إن للتغذية السليمة وممارسة الرياضة عامل مهم جداً لفقدان الوزن، فعلى الحذر من عدم ممارسة الرياضة. أما أنواع الأطعمة التي تغذي جسم الإنسان نذكر منها:

١. **الكرفس:** يساعد في السيطرة على

الجوع ويحتوي على سرعات حرارية قليلة ويمنح شعوراً بالشبع.

٢. **العدس:** يحتوي على الألياف

والبروتينات بنسب جيدة ويمنح الشعور بالشبع.

٣. **الكوسا (الشجر):** تساعد في



بالشبع لمدة أطول، وبذلك تتناقص

كمية الغذاء المُستهلك خلال اليوم مما يؤثر في مؤشر كتلة الجسم ومحيط الخصر بشكل ملحوظ ولكن علينا عدم الإسراف في أي غذاء، ويجب الانتظام فيه، وأيضاً علينا التنوع في الغذاء وعدم إهمال وجبة الفطور؛ لأن الكثير من الدراسات تقول أن إهمالها يؤدي إلى الأكل الزائد في وقت الغذاء.

#### ٦. الفاصوليا واللوبياء: يحتويان على

نسبة عالية من الألياف والبروتينات وينصح تناولهما بشكل منتظم مع عدم الإسراف لكي يساهمان في عدم الإحساس بالجوع، وأظهرت الدراسات الغذائية على أن تناول الفاصولياء مرات عديدة أسبوعياً تساعد برنامجك الغذائي الذي تعمل عليه لتخفيف الوزن، وأيضاً الشعور بالصحة والنشاط والحيوية.

#### ٧. لحوم الأسماك: فهي لا تحتوي على

دهون ضارة وتساعد على منع تراكم الدهون في منطقة البطن وعليك الابتعاد تماماً عن اللحم المقلي.

#### ٨. السبانخ - البروكلي -

الجرجير - البقدونس: هذه

الخضراوات غنية بالألياف

ولها سعرات حرارية قليلة،

وعليك تناول

بالوجبة الأساسية.

#### ٩. الجريب فروت: يساعد الجسم على

التخلص من الدهون الزائدة، وزيادة حرق السكريات والنشويات، ومفيد عام للجسم.

#### ١٠. الفجل: إن التغذية النباتية من

الأساليب المفضلة للوصول إلى الرشاقة والحيوية والصحة، والفجل يساعد على إذابة الدهون الزائدة وأن الانتظام على تناول الخضراوات الورقية يعتبر وسيلة فعالة لإنقاص الوزن الزائد وتزويد الجسم بما يحتاجه من فيتامينات ومعادن وعناصر غذائية مفيدة.

#### ١١. عصير الرمان: أكدت الدراسات

إلى أن تناول عصير الرمان يومياً يخفف من الطبقة الشحمية في البطن، وتوصلت إحدى الدراسات إلى أن بعد شهر واحد من تناول عدد من المتطوعين يومياً عصير الرمان غير المحلى قلل من نمو الخلايا الشحمية حول بطونهم وتمتعوا بضغط دم منخفض.

#### ١٢. الفلفل الحار: إن المادة التي تعطي

يحرقون وحدات حرارية أكثر؛ لأنه يحتوي على مضادات الأكسدة والتي تعمل على تسريع عملية الأيض في الجسم والتي تساعد في حرق الدهون.

#### ١٤. الأجاص: يحتوي على الكثير

من الألياف والتي بدورها تقلل من ارتفاع مستويات السكر في الدم، وأن تناول ثلاث حبات من الأجاص تنفك في البرنامج الغذائي لخسارة الوزن.

نصائح مهمة: ننصح بالابتعاد تماماً عن المشروبات الغازية بأنواعها لأنها أولاً مضرّة، وثانياً تعمل على زيادة وزنك، وأيضاً ننصح بالتقليل من إضافة السكر واستبدال الخبز الأبيض بالأسمر، وتناول الأطعمة المشوية بدلاً من المقلية، والامتناع قدر الإمكان عن الحلويات الصناعية والوجبات السريعة، وعدم إهمال الرياضة سواء كانت خارج البيت أم داخله وبأنواعها كالتمارين أو الألعاب الرياضية، ويجب الحذر من أشعة الشمس الحارّة وعليكم بالسوائل عند ممارسة الرياضة.

(ان ممارسة الرياضة

والتغذية السليمة

من الأمور التي تنفي السمنة من جسم الإنسان).

نَسألُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَمُنَّ عَلَى الْجَمِيعِ بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ وَالتَّوْفِيقِ...

الفلفل نكهته

الحارة تساعد الجسم على حرق

الوحدات الحرارية.

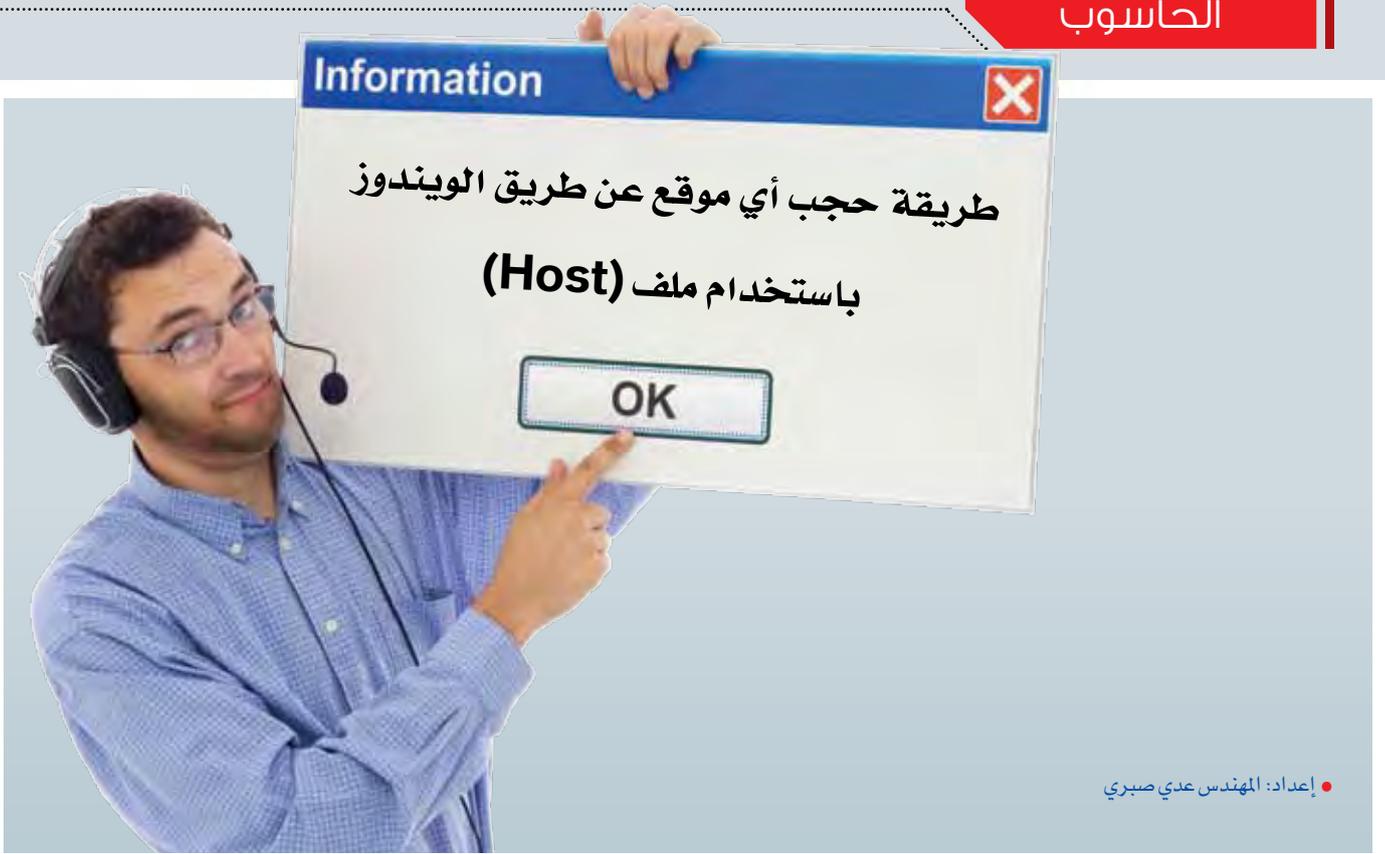
#### ١٣. الشاي الأخضر: إن الأشخاص

الذين يشربون الشاي الأخضر

طبق واحد قبل كل وجبة بفترة

ساعة أو أقل بحيث لا تكون بحاجة

لتناول كميات كبيرة عند الشروع



إعداد: المهندس عدي صبري

لاحظ هنا

وجود مسافة بعد الآي بي وممكن أن تكون أكثر من مسافة  
 إنما الحد الأدنى واحدة بين الآي بي و رابط الموقع  
 ثم تحفظ الملف  
 وهكذا منعت الموقع  
 ويفضل عمل إعادة تشغيل لتفعيل المنع  
 وتجد الملف host file بإصدارات الويندوز المختلفة بالمسار التالي  
 C:\WINDOWS\system32\drivers\etc  
 هناك برنامج للتعامل مع هذا الملف اسم البرنامج Hosts Man  
 لتحميل البرنامج  
<http://www.alkafeel.net/programs/host.zip>  
 بعد تثبيت البرنامج سوف يظهر كالتالي



ما هو ال host file

ملف موجود بالمسار التالي  
 C:\WINDOWS\system32\drivers\etc  
 ويمكن الوصول إليه بطريقة سريعة  
 وذلك بنسخ المسار السابق ووضعه  
 في مربع التشغيل الموجود في قائمة ابدأ  
 ويمكنك فتحه بأي محرر نصوص وينصح بال notepad  
 الملف يستخدمه الويندوز لبروتوكول الاتصال TCP/IP  
 وعند فتح الملف ستتعرف عليه  
 الآن يمكنك استخدام هذا الملف  
 لمنع المواقع الضارة وبدون أي برامج على الجهاز  
 كيف ؟؟

لاحظ في أسطر الملف ستجد الآتي

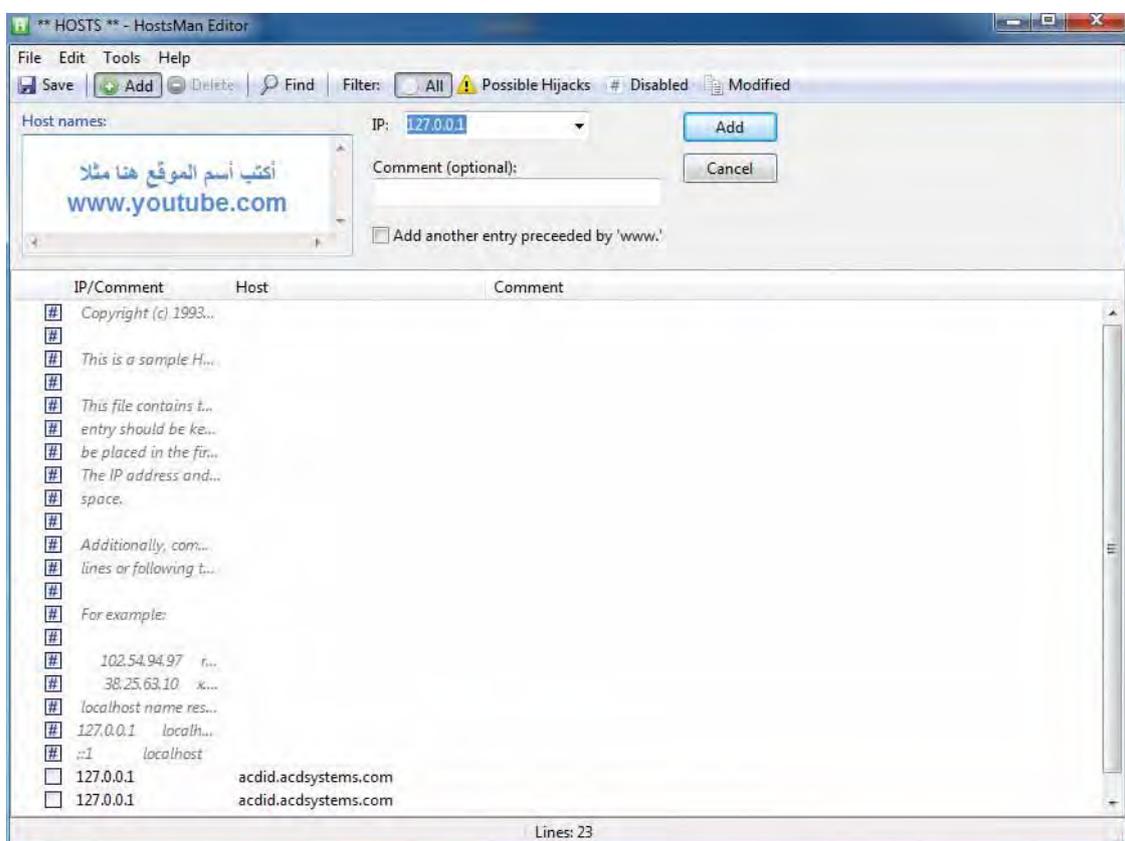
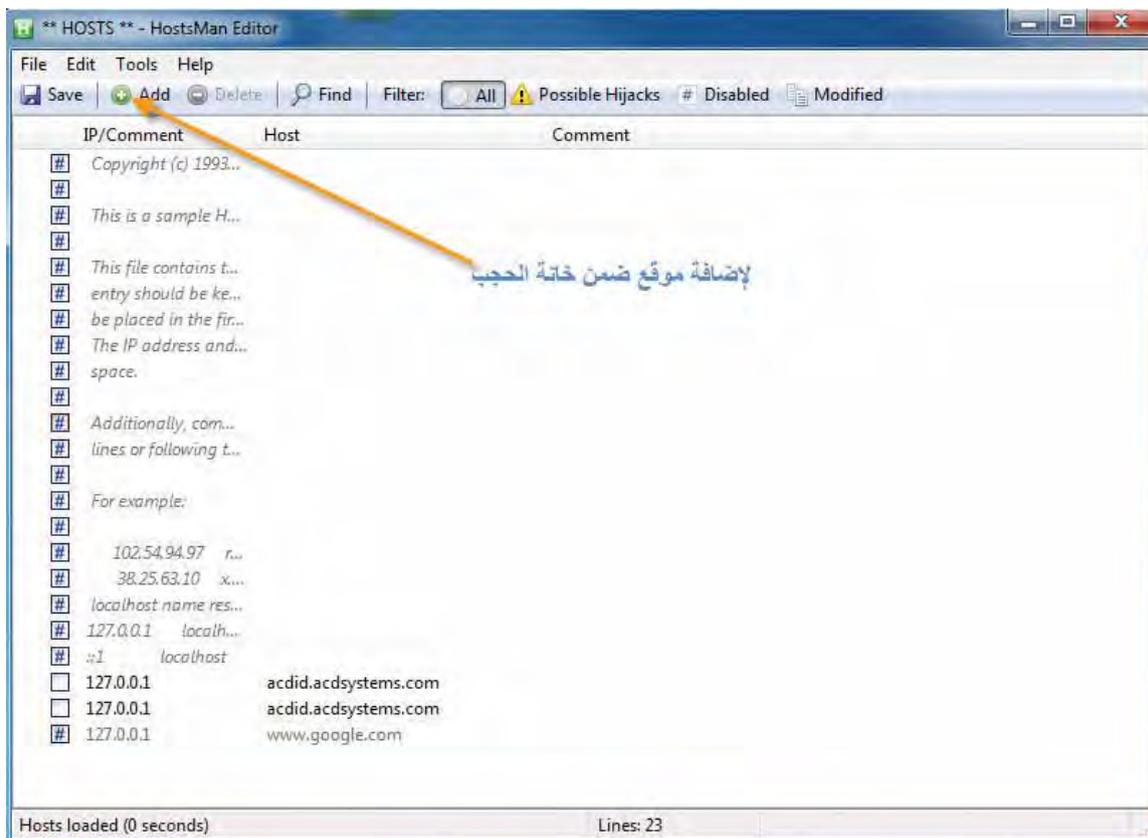
localhost 127.0.0.1

الآن يمكنك إضافة المواقع التي تريد منعها كالتالي  
 إذا فرضنا مثلاً أنك تريد منع موقع youtube أو أي موقع آخر

وبالتالي ستضيف السطر التالي بعد ال localhost

ليصبح بهذا الشكل

www.youtube.com 127.0.0.1



## BlackBerry Torch 9860

مبتكرة ومفيدة.

وقد تم تطوير الجيل الجديد من برنامج BlackBerry للتصفح بطريقة جديدة عبر تزويد الهاتف بنظام التصفح Web Kit الذي تتفاعل بشكل رائع مع مكونات هاتف BlackBerry Torch 9860 الجديد الذي يرتقي بسرعة التصفح بنسبة 40% أسرع من هواتف BlackBerry التي تعمل بنظام التشغيل BlackBerry 6 وأسرع مرتين من نظام BlackBerry 5. بالإضافة إلى التحسينات الأخرى التي عززت من أداء تصفح الإنترنت بصيغة HTML 5 لمزيد من المتعة والتشويق أثناء تشغيل الألعاب أو مشاهدة مقاطع الفيديو. ويدعم هاتف BlackBerry Torch 9860 الجديد تقنية Liquid Graphics TM التي تجمع بين سرعة عمل المعالج ووضوح العرض، وذلك لتعزيز تفاعل واجهة التشغيل

بالملمس من خلال رسومات تستجيب للأوامر سريعاً. وتتوفر في الجهاز عدد من الخصائص الفنية والتقنية نذكر منها، المعالج بسرعة 1.2 جيجاهرتز وذاكرة عشوائية بسرعة 768 ميجابايت، وذاكرة مثبتة سعة 4 جيجابايت، بالإضافة إلى إمكانية تثبيت بطاقة ذاكرة micro SD سعة 32 جيجابايت، وكاميرا 5 ميجابكسل مع إمكانية تسجيل فيديو بوضوح وتقنية فائقة، وبوصلة رقمية وبرنامج تحديد المواقع GPS وتقنية Wi-Fi وبلوتوث 2.1.

مدير عام شركة RIM في الشرق الأوسط: ” BlackBerryBerry Torch 9860 الجديد في أسواق الإمارات عبر شركة دو“. وأضاف: ”إن حلول BlackBerry دائماً ما تقدم إمكانيات تواصل واتصال على أعلى مستوى، لتمنح المستخدمين القيمة التي يستحقونها، ونحن متأكدون من أن هاتفنا الجديد سيهبط كل من سيحصل عليه، لأدائه السريع وخواصه المتطورة لتصفح الإنترنت، ورفقي أداء الوسائط المتعددة“. ويوفر نظام التشغيل BlackBerry 7 الجديد لمستخدمي هاتف BlackBerry Torch 9860 المزيد من سهولة التصفح عبر برنامج BlackBerry للتصفح والبحث بخاصية الصوت، وإمكانية إدارة المحتويات الخاصة منفصلة عن المحتويات الأخرى، بالإضافة إلى تطبيقات

أعلنت شركة الاتصالات المتكاملة "دو" عن طرح هاتف "بلاك بيري تورتش" BlackBerry Torch 9860 الجديد الذي يعمل بنظام التشغيل BlackBerry 7. يتميز الهاتف الجديد بشاشة كبيرة قياس 3.7 بوصة، والتي تعد أكبر شاشة تطرحها الشركة في هواتفها، حيث تظهر مميزات عند عرض صفحات الإنترنت والصور ومقاطع الفيديو. وقال فريد فريدوني الرئيس التنفيذي للشؤون التجارية في دو: "هاتف BlackBerry Torch 9860 الجديد مثال آخر على ابتكارات RIM. ويسعدنا توفيره لعملائنا عبر مراكز مبيعاتنا وموزعينا المعتمدين، وقد جمعنا بين الهاتف الذكي والاشترك المميز لمنح عملائنا قيمة مضافة وبقوة أخرى مبتكرة تلي احتياجاتهم". وقال سنديب سيغال



## جديد شركة سامسونج (Galaxy S4)

### المواصفات:

أبعاد الجهاز طول 136.6 ميليمتر، عرض 69.8 ميليمتر، سماكة الهاتف 7.9 ميليمتر. الوزن 130 غرام. الشاشة 5 بوصة بدقة عرض 1080×1920 بيكسل، بتقنية Super AMOLED HD ، بكثافة 441 بيكسل. المعالج ثماني النواة. معالج رسوميات Power VR SGX 544MP. الذاكرة العشوائية RAM بسعة 2 غيغابايت. ذاكرة التخزين الداخلية بسعة 16 و 32 و 64 غيغابايت. دعم بطاقة ذاكرة خارجية Micro SD حتى 64 غيغابايت. كاميرا خلفية بدقة 13 ميغا بيكسل مع فلاش LED وتدعم تصوير الفيديو بدقة 1080p Full HD. كاميرا أمامية بدقة 2 ميغا بيكسل. شبكات الاتصالات الجيل الأول والثاني والثالث، والرابع 4 LTE. بلوتوث لاسلكي Wi Fi، تقنية NFC، تقنية IR LED الأشعة تحت الحمراء لكي يعمل الهاتف كجهاز تحكم. تقنية GPS. للتوصيل السلكي عبر Mi-cro USB مع دعم وصلة MHL.



الحساسات: حساس تسارع، ويوصلة، وحساس إضاءة، وحساس رطوبة، وحساس حرارة ومقياس الضغط الجوي الخ... بطارية بسعة 2600 ميلي أمبير. دعم شحن بطارية الهاتف لاسلكيًا. نظام التشغيل اندرويد 4.2.2 جيلي بين. Smart Scroll-Smart Pause والتي تمكن من إيقاف الفيديو بمجرد عدم النظر الى شاشة الهاتف. ميزة Air View معاينة سريعة قبل الفتح ل صورة أو مقطع فيديو أو محتوى الرسائل النصية أو بريد إلكتروني بمجرد تمرير إصبع اليد على الشاشة. ميزة Air Gesture تجعل من التصفح بدون لمس الهاتف عبر التنقل بواسطة تحريك اليد. ميزة Dual Camera والتي تتيح

للمستخدمين التصوير بالكاميرا الأمامية والخلفية في نفس الوقت. ميزة Drama Shot تقوم بالتقاط صور عديدة وتجميعها في صورة منفردة وخلال مدة زمنية قصيرة. ميزة Sound & Shot تتيح تسجيل الصوت لثواني معدودة أثناء التقاط الصور. ميزة Eraser تمكن من إلغاء وحذف أي أجسام أو أشخاص قد تظهر في الصورة بكل سهولة. ميزة Story Album تضع الصورة بعد التقاطها في خط زمني حسب المناسبات والتاريخ مع ستايل خاص للألبوم. إضافة تطبيق S Health ويتيح مراقبة الإنسان، كالوزن والكالوري والقلب وأمور صحية عديدة.

تطبيق S Voice فيه تحسينات أكبر تدعم الملاحه، ومهام أكثر أثناء قيادة السيارة S Voice Drive مثل السؤال عن رغبتك في الرد أو الرفض أو إرسال رسالة عند اتصال أي شخص، ويتم الرد عليه صوتيًا بدون أي تدخل منك او حتى لمس الهاتف.

ميزة Samsung Watch On ويمكن بواسطتها توصيل أي جهاز أو نظام ترفيه في المنزل مثل التلفاز أو الرسيفر الى الهاتف. تقنية IR LED ليعمل الهاتف كجهاز تحكم بالتلفاز أو أي جهاز يدعم هذه التقنية.

١٧	٢٥	١٣	٥٥
١٥	١٩	٢٣	٥٧
٢١	١١	٢٧	٥٩
٥٣	٥٥	٦٣	

فكر معي...

غَيّر موقع ثلاثة أعداد فقط أحدهما مكان الآخر في الجدول ليكون المجموع عمودياً أو أفقياً يساوي (٥٧)

١. طرح عدد من (٦) ثم أضيف نفس العدد الى (٦) كان حاصل ضرب الناتجين في بعضها (١١) فما هو العدد؟

٢. عمر بسام (٦ سنوات) وعمر والدته (٨٢ سنة) فبعد كم سنة يصبح عمر والدته ثلاثة أمثال عمره؟

٣. صندوق يحتوي على ٢٠ كرة بيضاء وحمراء وثلاثة أمثال الفرق بين عدديهما (١٨) فما عدد الكرات من كل نوع؟

تسلية بين  
الأصدقاء

ضع بين أعداد المعادلات الآتية إحدى إشارات العمليات الحسابية (+, -, ×, ÷) بحيث يكون الناتج صحيحاً.

$$١٥ = ٣ \dots ٣ \dots ٣ \dots ٣ \dots ٣ \dots ٣$$

$$١٥ = ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧$$

$$١٥ = ٦ \dots ٦ \dots ٦ \dots ٦ \dots ٦ \dots ٦$$

$$٤٨- = ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧$$

$$٤٨- = ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧ \dots ٧$$

• إنتظر الإجابة في العدد القادم

جرب وفكر...

١٠	١٥	٨	٣٣
٩	١١	١٣	٣٣
١٤	٧	١٢	٣٣
٣٣	٣٣	٣٣	

١. العدد هو (٣).

٢. صوت الجمل: رغاء.

صوت الحمام: هديل.

صوت القط: عواء.

٣. بعد (١٠) سنوات.

$$٩ = ٩ \div ٩ + ٩ + ٩ \dots ٩$$

$$١٩ = ١٠ \div ١٠ - ١٠ + ١٠ \dots ١٠$$

$$٩٩ = ٩ + ٩ + ٩ \times ٩ \dots ٩$$

$$٩٩ = ١٠ \div ١٠ - ١٠ \times ١٠ \dots ١٠$$

$$١٠- = ١٠ \div ١٠ - ١٠ - ١٠ \dots ١٠$$

إجابات  
العدد السابق

◀ إعداد: لبيب السعدي

• إعداد: محمد رضا جاسم

## إستراحة...

### لكي لا يختلطها

قال رجل لجحا: أتحسن الحساب بإصبعك؟ قال: نعم.. قال: خذ جريبين حنطة.. فعدّ جحا الخنصر والبنصر.. ثم قال: خذ جريبين شعيراً، فعدّ جحا السبابة والابهام.. واقام الوسطى! فسأله الرجل: لما اقمتم الوسطى؟ فقال جحا: لئلا تختلط الحنطة بالشعير.

### جحا والكنز

كان جحا يدق وتدأ في حائط له.. وكان وراء الحائط زريبة دواب لجاره.. فانخرق الحائط.. وعندما رأى جحا من خلال الثقب خيلاً وبغالاً.. أخذ يجري الى زوجته فرحاً وقال لها: تعالي.. وانظري.. فقد وجدت كنزاً من البهائم.

### إلا زوجك

تزوَّج جحا امرأة حولاء ترى الشيء شيئاً، فلما أراد الغداء أتى برغيفين فرأتهما أربعة ثم أتى بالإناء فوضعه أمامها فقالت له: ما تصنع بإنائين وأربعة أرغفة؟ يكفي إناء واحد ورغيفان. ففرح جحا وقال يالها من نعمة وجلس يأكل معها، فرمته بالإناء بما فيه من الطعام وقالت له: هل أنا فاجرة حتى تأتي برجل آخر معك لينظر إلي؟ فقال جحا: يا حبيبتي أبصري كل شئ إثنين إلا زوجك!

### كل على شاكلته

سمع واحدٌ من النحويين قرقرة من بطن رجلٍ فقال: إنها ريح مضمرة منع من ظهورها التعذراً! سئلاً ورأق عن حاله فقال: عيشي أضيّق من محبرة.. وجسمي أدق من مسطرة..

### أسماء الأفعال

التقى أعرابي يقوم فسألهم عن أسمائهم، فقال الأول: اسمي وثيق وقال الثاني: اسمي ثابت وقال الثالث: اسمي شديد وقال الرابع: اسمي منيع فقال الأعرابي: ما أظن الأفعال صنعت إلا من أسمائكم.

### فعلٌ قبيحٌ وعذرٌ حسنٌ

يروى في بعض الأخبار أن ملكاً من الملوك أمر أن يُصنع له طعام، وأحضر قوماً من خاصته. فلما مُدت سفرة الطعام أقبل خادم ومعه صحن فيه طعام فلما قرب من الملك أدركته الهيبة فعثر. ووقع من مرق الطعام شيء يسير على طرف ثوب الملك فأمر بضرب عنقه.. فلما رأى الخادم ذلك صب جميع ما في الصحن على رأس الملك فقال له ”ويحك.. ما هذا؟“ فقال الخادم ”أيها الملك إنما فعلت هذا خوفاً على عرضك وغيره عليك لئلا يقول الناس إذا سمعوا ذنبي هذا قتلته في ذنب صغير وينسبونك إلى الظلم والجور فصنعت هذا الذنب العظيم لتُعذّر في قتلي وتُرفع عنك الملامة.“ وهنا أطرق الملك برأسه وفكر ملياً ثم رفع رأسه وقال ”يا قبيح الفعل يا حسن الاعتذار قد وهبنا قبيح فعلك وعظيم ذنبك لحسن اعتذارك اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى.“

### كلمات من نور

(ما أصدق المرء على نفسه، وأي شاهد عليه كفعله، ولا يعرف الرجل إلا بعلمه، كما لا يعرف الغريب من الشجر إلا عند حضور الثمر، فتدل الأثمار على أصولها، ويعرف لكل ذي فضل فضله، كذلك يشرف الكريم بأدابه ويفتضح اللئيم برذائله).  
(يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالأموال والأصول).

## أَغْبُطُ وَلَا تَحْسَدُ!!

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عندما خلق الإنسان، جعل له كتلة من المشاعر والأحاسيس يعيش ويتعايش من خلالها، فمنها أحاسيس الخير ومنها أحاسيس الشر، ومن الأخيرة: ((الحسد)). وقد ذكر علماء الأخلاق في تعريف الحسد أنه: تمنى زوال النعمة عن الآخرين سواء وصلت هذه النعمة إلى الحاسد أم لا. وعليه فإن عمل الحسود هو التخريب، أو تمنى التخريب وزوال آثار النعم والمواهب الإلهية عن الآخرين سواء انتقلت إليه تلك النعمة أم لا. وللحسد عواقب وخيمة، تؤدي في بعض الأحوال إلى زهق الأرواح وقتل الأنفس التي حرم الله إلا بالحق، وقد ذكر القرآن الكريم قصص الأولين ومنها قصة ابني آدم عليهما السلام وكيف أن قابيل قد ملكه الحسد على أخيه هابيل بحيث أدى به إلى أن يقتله، وبذلك وقعت أول جريمة قتل على الأرض وكانت في الحقيقة بداية للجرائم البشرية الأخرى. كما تقول الآية: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>. وكذلك في قصة يوسف وإخوته، يذكر القرآن الكريم في هذا الصدد: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٢)</sup>. وبهذه الصورة أصدر أخوة يوسف حكمهم بضلالة أبيهم!! وبعد ذلك صمّموا على رفع هذا المانع الكبير - أي يوسف - من طريقهم ليبقى لهم حبّ أبيهم ومودته، وضمن البحث في (جلسة شيطانية) قرروا الآتي: ﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من

بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. وقد أشار الله تعالى إلى النبي الكريم صلى الله عليه وآله في سورة الفلق بأن يتعوذ بالله تعالى من شر كل حاسد وتقول الآية: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾<sup>(٤)</sup>. وفي بداية هذه السورة يخاطب النبي بالقول: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ من شر ما خلق. لذلك فقد ورد في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»<sup>(٥)</sup>. وهذا المعنى ورد بصورة أشد في الحديث الشريف عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام حيث قالوا: «أَنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»<sup>(٦)</sup>. ولكن الأهم من ذلك، إن الحسد يمكن أن يمتد بجذوره إلى عنصر العقيدة ومكامن الدين، فمن كان يؤمن بالله تعالى ورحمته وعدالته وحكمته، لا يمكنك أن تجد في نفسه حالة الحسد للآخرين، لأن الشخص الحسود يكاد يعترض على الله تعالى بلسان حاله: لماذا رزقت فلاناً تلك النعمة؟ وأين العدالة؟ وأين الحكمة؟ ولماذا لا تعطيني مثله؟ بل قد يتصور نسبة العجز إلى الله تعالى عندما يعطي غيره ولا يعطيه هو، ولهذا يفضل الحاسد أن تسلب تلك النعمة من ذلك الشخص وتصل إليه. ولهذا نقرأ في الحديث القدسي، حيث يخاطب الله تعالى نبيه زكريا عليه السلام: «الْحَاسِدُ عَدُوٌّ لِنِعْمَتِي، مُتَسَخِّطٌ لِقَضَائِي، غَيْرُ رَاضٍ لِقِسْمَتِي الَّتِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي»<sup>(٧)</sup>. وقد ورد شبيه هذا المضمون عن

رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام: «لَا تَحْسَدَنَّ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْتَهُمْ مِنْ فَضْلِي، وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ذَلِكَ، وَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ، فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاخِطٌ لِنِعْمِي، ضَادٌّ لِقِسْمِي الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي وَمَنْ يَكُ كَذَلِكَ فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي»<sup>(٨)</sup>. ويقول الشاعر في مثل هذا المعنى:

ألا قل لمن كان لي حاسداً

أتدري على من أسأت الأدب؟!

أسأت على الله في فعله

إذا أنت لم ترض لي ما وهب!

وعلى أي حال فإن النقطة المقابلة للحسد هي (الغبطة) وهي: أن يتمنى الإنسان أن تكون له نعمة مثلاً للآخرين أو أكثر منها مع عدم تمنى زوال تلك النعمة عن الآخر. ونقرأ في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْبُطُ وَلَا يَحْسُدُ، وَالْمُنَافِقُ يَحْسُدُ وَلَا يَغْبُطُ»<sup>(٩)</sup>. وبما أن الحسد صفة ذميمة وقيحة خلقياً، حيث ورد ذم هذه الصفة في العديد من الآيات والأحاديث، لذا وجب على المؤمن أن يبتعد عن هذه الصفة ليكون مرضياً عند الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله، في حين أن (الغبطة) محمودة ومطلوبة أيضاً، وتعتبر سبباً لترقي المجتمع والصعود به في مدارج الكمال، لأنها تجعل الآخر يتنافس في الخير للحصول على درجة كدرجة الحاصل على النعمة، من باب أحب لأخيك ما تحب لنفسك، فمن هذا المنطلق نقول:

((أَغْبُطُ وَلَا تَحْسَدُ))..

(٢) سورة يوسف، الآية ٩.

(٤) سورة الفلق، الآية ٥.

(٥) المحجة البيضاء، ج ٥، ص ٢٢٥.

(٦) أصول الكافي، ج ٢، ص ٢٠٦، ح ٢٠١.

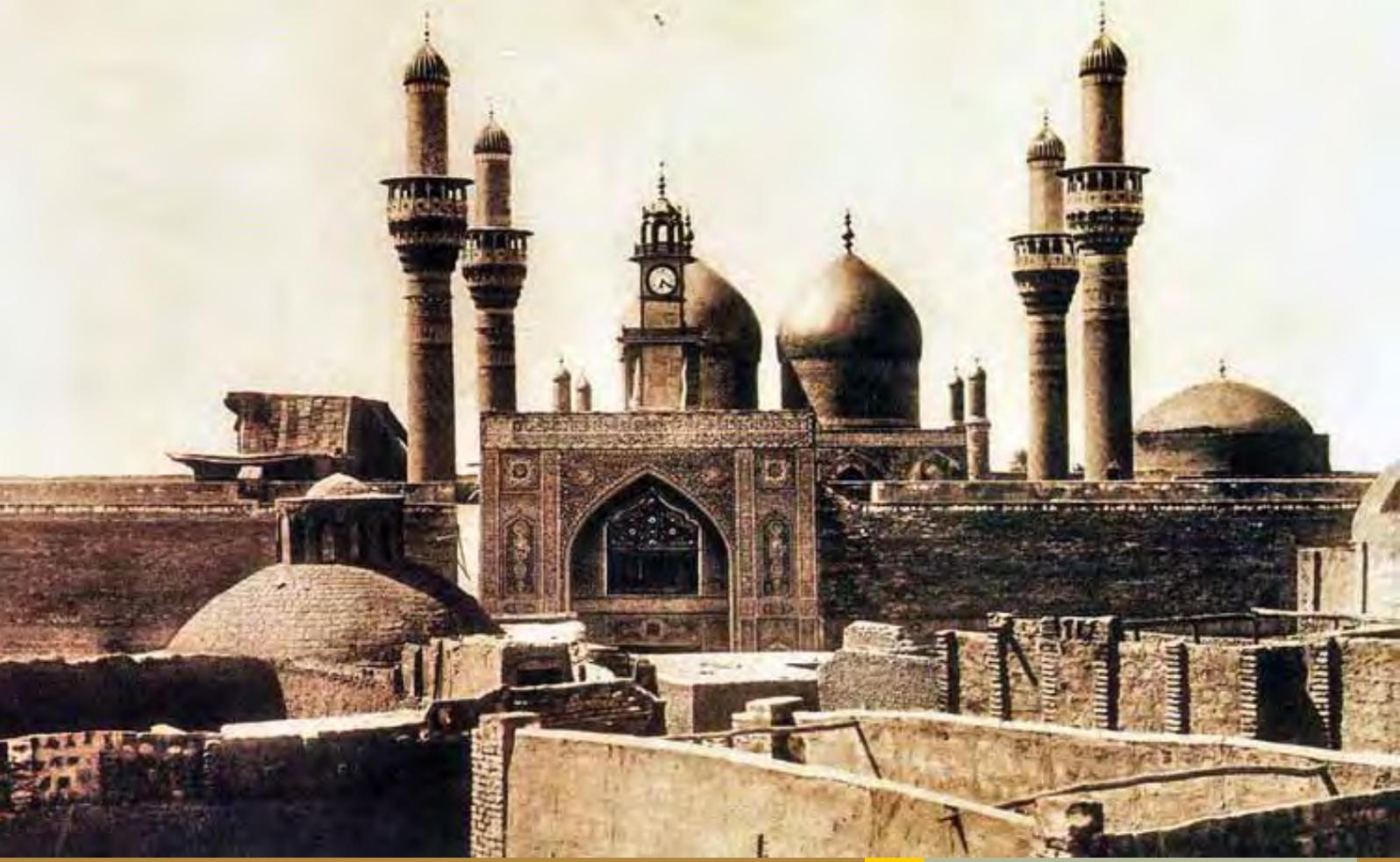
(٧) المحجة البيضاء، ج ٥، ص ٢٢٦.

(٨) أصول الكافي، ج ٢، ص ٢٠٧، ح ٧.

(٩) أصول الكافي، ج ٢، ص ٢٠٧، ح ٧.

(١) سورة المائدة، الآية ٢٠.

(٢) سورة يوسف، الآية ٨.



العتبة الكاظمية المقدسة في الفترة بين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وفي الأسفل نفس المكان المطهر بداية عام ٢٠١٣ م.

## بين الأمس واليوم



الأولى من نوعها في الشرق الأوسط..  
العتبة العباسية المقدسة تفتتح  
دار الكفيل للطباعة والنشر  
والتوزيع



العتبة العباسية المقدسة  
مشروع دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

